العدد: ٣٢
١٦ ذي الحجة ١٤٢٦ هـ
كانون الثاني ٢٠٠٦ م

صحيفة عامة مستقلة

نصف شهرية

السنة الثانية

صدى الروضتين

تصدر عن اللجنة الإعلامية في الروضة العباسية المقدسة

من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والي من والاه و عادي من عاداه
مبارك لكم عيد الغدير و كل غدير و انتم بخير

الافتتاحية

تحاول بعض الدوائر السيا سية من خلق وافتعال ازمات سياسية كبيرة متى ما شعرت بانهيار كياناتها وانحسار شعبيتها امام صمود الشعب العراقي ووعيه الذي يبدو انه فاجىء الكثير من الحسابات المخطوءة في حقه والذي زاد في ارباك هذه الدوائر هي الحكمة القيادية المرجعية وتلك الاواصر المتينة المتغلغلة بين اعماق الشعب والتي افشلت فعلا الكثير من تلك المؤامرات فسعت هذه الدوائر جادة لخلق مثل هذه الازمات ساعية لاعطاء فسحة من الفوضى تتحرك من خلالها عصابات الارهابات ةتمنحها مثل هذه الاجواء امكانية الخرق الامني اينما تشاء وبذلك اصبح العراق الان كله مخترق – وأي اختراق جبان هذا الذي يتوسم قتل لابرياء من نساء واطفال وشيوخ ؟؟؟فأي دين يرتضيه؟؟؟ وأي شريعة توافق عليه وأي قانون أو سياسة تقبل لنفسها مثل هذه الاهانة والخسة والنذالة التي تلطخ سواد وجهوهم دنيا وآخرة

ومن هذا العمل الجبان الذي استقبلته صدور الكربلائين في باب الشهداء في يوم الخميس نقدر أن نعرف حجم تفكيرهم و قذارة مشروعهم المبني اساساً على طائفية مقيتة ذات تفكير محدود تمد قوتها من طغيان أنظمة مستبدة الرأي ... فشلت في ادارة مؤساساتها فجاءت إلى العراق لتبني نفوذها مجدا باطفال كربلاء والنجف وبغداد وبابل مرتكزة علاقتها ببعض رجال باعوا قيم الدين ومبادىء الاسلام والوطنية ليحتفلوا بكأس دم البراءة والقداسة والجهاد ... تاركين أدلاءهم يتفاوضون مع الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية وهم يقدمون على طبقٍ من ذهب عراقنا الذبيح هدية إلى الموساد ماذا بعد هذا من قول سوى الدعاء وايقاد شموع الوفاء لارواح شهداءنا الابرار الذين ساروا على درب طالما حملوه شعاراً .. فهذه(الياليتنا كنا معكم) سعت اليهم فاتحة اذرع الحب والولاء وأكيد أن شهداء الطف حضرت إلى باب الشهداء لتستقبل الوافدين فمن رأى منكم بريراً يحملُ طفلاً ابن اربعين يوم ومن رأى منكم زهيراً وهو يحتضن شيخاً كبير السن ومن رأى منكم شهداء الطف وهم يحملون شهداء باب الشهداء على اكتافهم ويذرفون دمع الولاء ومن رأى منكم زينباً(عليها السلام) وهي ترفع يد الرجاء اللهم تقبل منا هذا القربان يارب وفي هذ ه الايام التي نستقبل فيها فرحة الغدير بتتويج امير المؤمنين علي السلام نرفع إلى الله شهداءنا قرابين عهد وولاء إلى امير المؤمنين علي(عليه السلام) والمعاهدة على السير في طريق الشهادة والتضحية والفداء ورحم الله شهداءنا.

الطهارة

المسائل منقولة من موقع سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف) على الشبكة الدولية

تجب الطهارة بأمرين: الحدث ، والخبث.
والحدث: هي القذارة المعنوية التي توجد في الانسان فقط بأحد أسبابها الآتية ، وهو قسمان: أصغر وأكبر ، فالأصغر يوجب (الوضوء) ، والأكبر يوجب (الغُسل).
والخبث: هي النجاسة الطارئة على الجسم من بدن الانسان وغيره ويرتفع بالغسل ، أو بغيره من المطهرات الآتية.

الوضوء

يتركب الوضوء من أربعة أمور:
(1) غسل الوجه ، وحدّه ما بين قصاص الشعر والذقن طولاً ، وما دارت عليه الابهام والوسطى عرضاً ، فيجب غسل كل ما دخل في هذا الحد ـ والاحوط وجوباً ـ ان يكون الغسل من الأعلى إلى الأسفل ، ويكفي في ذلك الصدق العرفي ، فيكفي صب الماء من الأعلى ثم اجراؤه على كل من الجانبين على النهج المتعارف من كونه على نحو الخط المنحني.
(2) غسل اليدين من المرفق إلى اطراف الأصابع ، والمرفق هو مجمع عظمي الذراع والعضد ، ويجب ان يكون الغسل من الأعلى إلى الأسفل عرفاً.
(3) مسح مقدم الرأس ، ويكفي مسمّاه وان كان ـ الأحوط استحباباً ـ أن يمسح بمقدار ثلاث أصابع مضمومة ، كما ان الأحوط استحباباً ـ ان يكون المسح من الأعلى إلى الأسفل ، وان يكون بباطن الكف وبنداوة الكف اليمنى.
(4) مسح الرجلين ، والواجب مسح ما بين اطراف الأصابع إلى الكعب ، وهو المفصل بين الساق والقدم ، ويكفي المسمى عرضاً ، والأولى المسح بكل الكف.
ويجب غسل مقدار من الأطراف زائداً على الحد الواجب ، وكذلك المسح اذا لم يحصل اليقين بتحقق المأمور به الا بذلك ، ولابد في المسح من ان يكون بالبلة الباقية في اليد ، فلو جفت لحرارة البدن أو الهواء أو غير ذلك أخذ البلة من لحيته ومسح بها ـ والأحوط الأولى ـ ان يأخذ البلة من لحيته الداخلة في حد الوجه وان جاز له الأخذ من المسترسل أيضاً الا ما خرج عن المعتاد ، فإن لم يتيسّر له ذلك أعاد الوضوء ، ولا يكتفي بالأخذ من بلة الوجه على ـ الأحوط لزوماً ـ.
مسألة٢٦ : يجوز النكس في مسح الرجلين بأن يمسح من الكعب إلى اطراف الاصابع ، ـ والأحوط استحباباً ـ مسح الرجل اليمنى باليد اليمنى واليسرى باليسرى ، وان كان يجوز مسح كل منهما بكل منهما.

شرائط الوضوء

يشترط في صحة الوضوء أمور:
(1) النية: بان يكون الداعي اليه قصد القربة ، ويجب استدامتها إلى آخر العمل ، ولو قصد اثناء الوضوء قطعه أو تردد في اتمامه ثم عاد الى قصده الأول قبل فوات الموالاة ولم يطرأ عليه مفسد آخر جاز له اتمام وضوئه من محل القطع ، أو التردد.
(2) طهارة ماء الوضوء: وفي اعتبار نظافته ـ بمعنى عدم تغيّره بالقذارات العرفية ، كالميتة الطاهرة ، وابوال الدواب والقيح ـ قول ، وهو ـ احوط وجوباً ـ
(3) اباحة ماء الوضوء بان لا يكون مغصوباً.
وفي حكم الماء المتنجس والمغصوب المشتبه بهما اذا كانت الشبهة محصورة ، وضابطها ان لا تبلغ كثرة الأطراف حداً يكون معه احتمال النجاسة ، أو الغصبية في كل طرف موهوماً.
مسألة٢٧ : اذا انحصر الماء المباح بما كان مشتبهاً بغيره ولم يمكن التمييز وكانت الشبهة محصورة وجب التيمم ، ولو انحصر الماء الطاهر بالمشتبه بغيره بالشبهة المحصورة ، جاز التيمم بعد التخلص منهما بالاراقة أو نحوها ، ويشكل صحة التيمم قبل ذلك مع التمكن من تحصيل الطهارة المائية ؛ ولو بأن يتوضأ باحدهما ويصلي ، ثم يغسل مواضع اصابة الماء الأوّل بالماء الثاني ويتوضأ منه ويعيد الصلاة.
مسألة٢٨ : اذا توضأ بماء مغصوب ـ نسياناً أو جهلاً ـ فانكشف له الحال بعد الفراغ صح وضوؤه اذا لم يكن هو الغاصب ، وأما الغاصب فلايصح منه الوضوء بالماء المغصوب ولو كان ناسياً على ـ الأحوط لزوماً ـ
مسألة٢٩ : الوضوء بالماء المتنجس باطل ولو كان ذلك من جهة الجهل ، أو الغفلة ، أو النسيان.
مسألة٣٠ : لا يعتبر في الوضوء اباحة مكان التوضي ، ولا الإناء الذي يتوضأ منه ، وان سقط وجوب الوضوء ووجب التيمم لو انحصر المكان أو الاناء في المغصوب ، ولكن لو خالف المكلف وتوضأ في المكان المغصوب صح ، وكذا اذا توضأ من الإناء المغصوب أثم وصح وضوؤه ، من دون فرق بين الاغتراف منه دفعة ، أو تدريجاً والصب منه والارتماس فيه.
ويجري هذا الحكم في أواني الذهب والفضة التي يحرم استعمالها في الأكل والشرب ، بل وفي غيرهما ايضاً ـ كالطهارة من الخبث والحدث ـ على ـ الاحوط وجوباً ـ فانه لو توضأ منها صح وضوؤه ، سواء أكان بالاغتراف تدريجاً ، أو بالصب ، أو بالارتماس.
(4) اطلاق ماء الوضوء: فلا يصح الوضوء بالماء المضاف ، وفي حكم المضاف المشتبه به اذا كانت الشبهة محصورة ، ولا فرق في بطلان الوضوء بالماء المضاف بين صورتي العمد وغيره.

مسألة٣١ : إذا اشتبه الماء المطلق بالمضاف جاز له ان يتوضأ بهما متعاقباً ، واذا لم يكن هناك ماء مطلق آخر وجب ذلك ولا يسوغ له التيمم.
(5) طهارة اعضاء الوضوء: بمعنى ان يكون كل عضو طاهراً حين غسله أو مسحه ولا يعتبر طهارة جميع الأعضاء عند الشروع فيه ، فلو كانت نجسة وغسل كل عضو بعد تطهيره ، أو طهّره بغسلة الوضوء نفسها ـ حيث يكون الماء معتصماً ـ كفى.
(6) ان لا يكون مريضاً: بما يتضرر معه من استعمال الماء ، وإلاّ لم يصح منه الوضوء ولزمه التيمم.
(7) الترتيب: بأن يغسل الوجه أولاً ، ثم اليد اليمنى ثم اليُسرى ثم يمسح الرأس ثم الرجلين ـ والأحوط الأولى ـ رعاية الترتيب في مسح الرجلين فيقدم مسح الرجل اليمنى على مسح الرجل اليسرى ، وان كان يجوز مسحهما معاً ، نعم لا يجوز ـ على الأحوط ـ تقديم اليسرى على اليمنى.
(8) الموالاة: وهي التتابع العرفي في الغسل والمسح ، ويكفي في الحالات الطارئة ـ كنفاد الماء ، وطرو الحاجة والنسيان ـ ان يكون الشروع في غسل العضو اللاحق ، أو مسحه قبل ان تجف الأعضاء السابقة عليه ، فاذا أخره حتى جفت جميع الأعضاء السابقة بطل الوضوء ، ولا بأس بالجفاف من جهة الحر ، أو الريح ، أو التجفيف اذا كانت الموالاة العرفية متحققة.
(9) المباشرة: بان يباشر المكلف بنفسه افعال الوضوء اذا امكنه ذلك ، ومع الاضطرار إلى الاستعانة بالغير يجوز له ان يستعين به ، بأن يشاركه فيما لا يقدر على الاستقلال به ، سواء أكان بعض افعال الوضوء أم كلها ، لكنه يتولى النية بنفسه ، وان لم يتمكن من المباشرة ولو على هذا الوجه طلب من غيره أن يوضأه ـ والأحوط وجوباً ـ حينئذٍ ان يتولى النية كل منهما ويلزم ان يكون المسح بيد نفس المتوضي ، وان لم يمكن ذلك اخذ المعين الرطوبة التي في يده ومسح بها.

من وحي الجمعة

بإمامة سماحة الشيخ علي الفتلاوي أقيمت صلاة الجمعة في الروضة الحسينية المطهرة
في يوم ٥ / ذي الحجة / ١٤٢٦هـ الموافق ٦ كانون الثاني٢٠٠٦
وقد وضح سماحة الشيخ(أدام الله عزه) بعض النقاط المهمة حول الفاجعة الأليمة التي حدثت في باب الشهداء لحرم الإمام الحسين(عليه السلام) حيث قال : بسم الله الرحمن الرحيم(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياءٌ عند ربهم يرزقون).
نجتمع في هذا اليوم الذي يعقب تلك المأساة في يوم أمس ويعقب هذا الحدث الجلل أننا نستنكر وبشدة ونستهجن هذا العمل الإجرامي الشنيع.
إننا نرفض هذا الإرهاب من هذا المنبر الشريف، وإننا نخاطب هؤلاء الأوغاد بأننا لن نفرط بوحدة بلدنا، ولن نفرط بوحدة إخوّتنا، ولن نفرط بإخواننا أهل السنة مهما عملتم أيها الإرهابيون، إننا نقف بجوار أبي عبد الله الحسين(عليه السلام) ونعلم بان الدماء التي سقطت بالقرب من قبره الشريف هي بنفس المكان التي سقطت فيه دماء الصحابة الذين التفوا حوله في يوم عاشوراء نحن نعلم بان هؤلاء الشهداء استقبلهم الامام الحسين عليه السلام فاتحا ذراعه وقد مس بيده الشريفة جروح الجرحى منهم، فنستنكر ونرفض بشدة هذه الأعمال ونؤكد لهؤلاء البرابرة إنكم لن تجرونا إلى حرب طائفية ولن تدفعونا إلى أن نفرط بما نحن فيه من النعمة الإلهية، ونحن وإخواننا أهل السنة في العراق إخوة أحبة متعاونون متكاتفون ونفرق بينهم وبين الإرهابيين.
أهل السنة إخواننا والإرهابيون أعداؤنا، فليس من عاقل يجمع بين هذا وذاك، أهل السنة أحبتنا، عشنا منذ أن وجد العرب في هذا المكان على ارض واحدة وتحت سماء واحدة وأخذنا من هذه الثروات المباركة وتقاسمنا هذا العيش الرغيد فنؤكد إنكم أيها الأوغاد ياخفافيش الليل سوف لن تدفعونا (وهذه الـ(لن) كما يقول علماء العربية تفيد التأبيد) ولن تمنعونا عن زيارة الامام الحسين(عليه السلام)، فلقد فعلها قبلكم من فعلها وأعطى أجدادنا الأكف وأعطوا الذهب والأموال، ولن يفرطوا بزيارة الامام الحسين عليه السلام، تعالوا وانظروا إلى هذه المئات الجالسة تتحداكم بكل رحابة صدر تتحداكم وبين جنبيها روح الامام الحسين عليه السلام.
أيها المؤمنون باسمكم نعزي إمامنا صاحب العصر والزمان عجل

الله تعالى فرجه الشريف بهذا المصاب الجلل ونعزي ذوي الشهداء في محافظة الانبار أيضا، فقد سقط من أهل السنة يوم أمس من الشهداء الكثير، فنعزي ذويهم ونسال الله ان يلهمهم الصبر والسلوان، ونحن وإياهم في المصاب سواء.
أيها المؤمنون لاباس ان نقف على معنى الشهادة والشهيد، هذه الآيات الكريمة التي وردت في القران الكريم كقوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون). هذه الآيات تجعل فينا حب الشهادة، وتخلق الرغبة في الشهادة، كما ورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه واله وسلم، هي إحدى الحسنيين، أبالموت خوفونا، لا، قد قالها أمير المؤمنين سلام الله عليه في حديث ما مضمونه (والله لابن أبي طالب بأنس بالموت كما يأنس الطفل بثدي أمه) نحن لانرى الموت إلا سعادة طالما يكون على سبيل أهل البيت عليهم السلام وعلى نهجهم وطريقهم، نحن نسر ونفرح ونستبشر بلقائنا بإمامنا الحسين عليه السلام.

مراحل التخريب

تعرضت العتبات المقدسة في كربلاء الى التخريب مرات عديدة من قبل الاوباش الذين كان يظنون انهم بأعمالهم الخسيسة هذه يتمكنون أن يطفئوا نور الله ليتمكنوا من تثبيت ملكهم وسلطانهم فبئس ما فعلوا وكان الخزي والخسران نصيبهم الاوفر .

1ـ سنة ١٧٦هـ امر الرشيد بقطع السدرة المطلة على قبر الحسين(عليه السلام) وكان يروم بقطعها منع الزائرين لئلا يستظلوا تحتها وقد كرب القبر وخرب المدينة .

2ـ سنة ٢٣٦هـ أمر المتوكل بهدم قبر الحسين(عليه السلام) وهدم ما حوله من المنازل والدور وان يحرث ويبذر ويسقى موضع القبر ومن الاسباب التي دعت المتوكل الى القيام بهذا العمل ما نصه(دعا المتوكل في احدى ليالي سمره وشر به جارية له لتغني فلم يجدها وقد كانت خارجة لزيارة قبر الحسين(عليه السلام). في النصف من شعبان ٢٣٦هـ فاغتاظ المتوكل لذلك ولما رجعت الجارية من زيارتها استطلعت الخبر فقدمت الى مجلسه فسألها المتوكل عن سبب غيابها: قالت له خرجت مع مولاتي الى الحج فتعجب المتوكل وسألها أين حججتم في شعبان؟ قالت حججنا قبر الحسين(عليه السلام) في كربلاء فاستشاط المتوكل غضبا من كلامها وأرسل الى ابراهيم المعروف بالديزج الذي كان يهودياً جديد العهد بالإسلام وأمره ان يجمع جماعة من اليهود ويسيروا الى كربلاء ويهدموا ويخربوا قبر الحسين (عليه السلام) علماً انه ما جرى على قبر الإمام الحسين(عليه السلام) جرى على قبر سيدنا ومولانا ابي الفضل العباس .

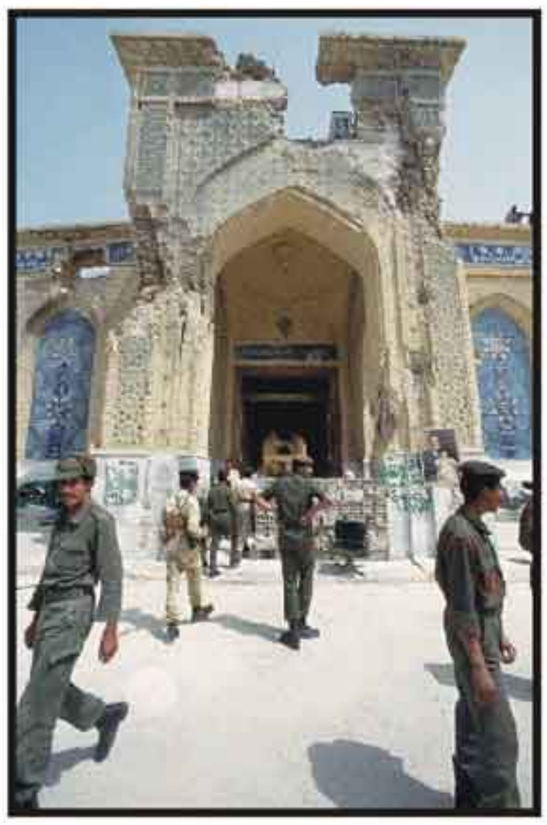

3ـ سنة ٢٦٩ هـ تعرض للعبث والسرقة من قبل ضبة الاسدي قال أرباب السيَر أن ضبة كان أميراً لعين التمر أغار على كربلاء ونهبها وحمل اهلها أسرى الى قلعة عين التمر فهجم عضد الدولة بجيشه على عين التمر وحاصر قلعتها مدة من الزمن فلم يشعر ضبة الا والعسكر محاصر قلعته فلم يفكر الا بالفرار والنجاة بنفسه وجواده من أعلى سور القلعة فحطم جواده ونجا بنفسه وولى هارباً فاستولى عضد الدولة على القلعة المذكورة وآخذ اهلها أسارى الى كربلاء.وارجع اهالي كربلاء الموجودين في اسر ضبة الى مدينتهم(١)الكامل لابن الاثير ج٧ ص١٥٣.

4- سنة ٨٥٨ تم تخريب المرقد من قبل علي بن فلاح من أُمراء دولة المشعشعين في الاهواز والحويزة ويلقبه صاحب الضوء اللأمع الخارجي (الشعشاع) ويدعوه غيره بالمولى علي وولي الأمر في أواخر أيام أبيه وحمل الناس على الاعتقاد بأن روح الإمام علي قد حلت فيه ثم أدعى الالوهية (الأعلام علي لزركلي٥ ص١٧٥) وفي هذا العام المذكور دخل الروضة الحسينية بفرسه وأمر بكسر الصندوق الموضوع على القبر وجعل الروضة مطبخاً لطهي طعام جنوده وأعمل في أهلها السيف ونهب أموالها كما سلب كل ما كان في الروضتين المطهرتين من التحف الثمينة النادرة وكان قبلها عمل في النجف كما عمل في كربلاء وبعد أن استولى على كربلاء والنجف ولى هارباً الى البصرة لما علم بقدوم جيش عرمرم لمقاتلته بقيادة (بير بوداق) ثم خرج هارباً من البصرة الى أيران وفيها أصابه سهم من بعض الاتراك ومات سنة ٨٦١هـ

5ـ حادثة الوهابية:

وكانت هذه الحادثة سنة١٢١٦هـ وتسمى بحادثة الطف الثانية وقد ذكر المستر لونكريك تفاصيل هذا الحادث المؤلم فقال: إذ انتشر خبر اقتراب الوهابين من كربلاء في عشية اليوم الثاني من نيسان عندما كان معظم سكان البلدة في النجف يقومون بالزيارة ،فسارع من بقي في المدينة لاغلاق الابواب غير ان الوهابيين وقد قدروا بستمائة هجان واربعمائة فارس نزلوا فنصبوا خيامهم وقسموا قوتهم الى ثلاثة أقسام ومن ظل احد الخانات هاجموا اقرب باب من أبواب البلدة فتمكنوا من فتحه عسفا ودخلوا البلدة فدهش السكان وأصبحوا يفرون على غير هدى بل كيفما شاء خوفهم. اما الوهابيون الخُشن فقد شقوا طريقهم الى الأضرحة المقدسة وأخذوا يخربونها فاقتلعت القضب المعدنية والسياج ثم المرايا الجسيمة ونهبت النفائس والحاجات الثمينة من هدايا الباشوات وأمراء وملوك الفرس وكذلك سلبت زخارف الجدران وقلع ذهب السقوف وأخذت الشمعدانات والسجاد الفاخر والمعلقات الثمينة والأبواب المرصعة وجمع من هذا الضرب وقد سحبت جميعاً ونقلت الى الخارج وقتل زيادة على هذه الأفاعيل قرابة خمسين شخصاً بالقرب من الضريح وخمسمائة أيضا خارج الضريح في الصحن أما البلدة نفسها فقد عاث الغزاة المتوحشون فيها فساداً وتخريباً وقتلوا من دون رحمة جميع من صادفوه كما سرق كل دار ولم يرحموا الشيخ ولا الطفل ولم يحترموا النساء ولا الرجال فلم يسلم الكل من وحشيتهم ولا من اسرهم ولقد قدر بعضهم عدد القتلى بألف نسمة وقدر الآخرون اضعاف ذلك.

6-حادثة نجيب باشا:

وقعت هذه الحادثة أواخر عام ١٢٥٨هـ وقد قتل الكثير من الرجال والنساء والأطفال وكان القتل على يد الوالي العثماني محمد نجيب باشا الذي ولي على بغداد فامر بأقتحام مدينة كربلاء بعد ان ابى أبناء هذه المدينة الخضوع لحكمه وما يصدره من احكام جائرة عند ذاك امر اهالي المدينة بنزع اسلحتهم والخضوع لسلطة الدولة العثمانية وامهلهم لذلك شهراً كاملا وبعد انقضاء المدة المحددة لم يكن هناك أي تبدل في موقف أهالي كربلاء مما أضطر نجيب باشا الى تجهيز جيش بقيادة سعد الله باشا وسيره الى كربلاء وحاصر المدينة حصاراً شديداً وأمطرها بوابل من القنابل عندها لجأ الناس الى الضريح المقدس لسيدنا ومولانا ابي الفضل العباس(عليه السلام) يستغيثونه ويستنجدون به من القتل وقد هاجمهم الجيش العثماني من جهة باب الخان حيث احدثوا ثغرةً في سور الصحن واستمر القتال لمدة يومين وقد بلغ عدد القتلى عشرة الاف منهم جمع كبيرٌ من العلماء والسادات يذكر الشيخ عبد الحسين احمد الاميني في كتابه (شهداء الفضيلة) عمن شهد الواقعة من الثقات انهم قالوا انه لما اقفل العسكر أحصينا القتلى وسألنا الحفارين وتحققنا من ذلك فكا ن عدد القتلى يزيد على عشرين ألفا من رجل وإمرأة وصبي وكان يوضع في القبر الأربعة والخمسة الى العشرة فيهال عليهم التراب بلا غسل ولا كفن وتفقدنا القتلى فكان كثيرٌ منهم في الدور ووجدنا بالسرداب الذي تحت رواق العباس عليه السلام أكثر من ثلاثمائة قتيل ويبدو ان الطاغية محمد نجيب باشا استولى على البلد وأباحه ثلاثة ايام قتلا وسلباً ونهباً ودخل بجيشه الى صحن العباس(عليه السلام) وخرب الابنية وقتل من لاذ بالقبر الشريف.

انتفاضة شعبان ١٤١١ هـ ١٩٩١م

ضاقت الناس ذرعا من أساليب النظام الطاغوتي المجرم الذي كان يحكم العراق بالحديد والنار وبعد دخول الطاغية دولة الكويت غازيا ومهاجمة دول الحلفاء لجيشه هناك مما ادى الى تفكك الجيش وانكساره فعاد الجيش من الكويت خائبا خاسرا مشياً على الاقدام لعدم وجود وسائط نقل بسبب القصف الجوي الشديد من دول الحلفاء في معركة عاصفة الصحراء وقد تبع هذه المعركة تداعيات كثيرة منها توقف الاعمال مما جعل الناس البسطاء غير قادرين على توفير قوت يومهم والقيام بالثورة في عموم ١٤ محافظة من محافظات العراق ومنها كربلاء التي انطلقت فيها شرارة الثورة في يوم الثلاثاء الخامس من آذار ١٩٩١ وبقيت المدينة تقاوم ازلام النظام وما تبقى من جيشه المنهار الذي اخذ يلملم شتاته من هنا وهناك لمهاجمة المدينة المقدسة على مدى اربعة عشر يوما قدم فيها الاهالي كل غال ونفيس من خلال مقاومة بطولية شرسة حيث تحطمت كل محاولات الجيش الصدامي بالنفاذ والدخول الى المدينة المُقاومة مما اضطر النظام اخيرا الى قصف المدينة من الجو والبر قصفا عنيفا لم تشهد مثله سوح القتال بعد ان سمحت امريكا للنظام الصدامي المقبور باستخدام الطائرات العمودية التي تمكّن الثوار من اسقاط بعضها بامكانياتهم البسيطة وايقاع افدح الخسائر بالدروع والدبابات حيث شاهدنا ان رتلا من الدبابات قوامه عشرون دبابة او اكثر دخل المدينة من مدخلها الشمالي (طريق بغداد حيث قام الثوار بتمكين هذا الرتل في الوصول الى منطقة قريبة من الحرم (باب بغداد) وقاموا بمحاصرته وتدمير اول دبابة واخر دبابة في الرتل وتم احراقهما وحوصر باقي الرتل بين الدبابتين وتم اسر معظم افراد القوة وولى الباقون بالفرار وكذلك الحال لباقي منافذ المدينة التي بقيت عصية على المجرمين .

وهكذا استمرت المعارك حتى نفذت الذخيرة والمواد الغذائية من المدينة المحاصرة التي كانت عصية على ازلام النظام طيلة الفترة فالتجأ الناس الى الروضة العباسية والروضة الحسينية معتصمين لائذين مستجيرين رجالا ونساءا واطفالا وظل وابل من القنابل والقذائف والمدفعية الثقيلة تصب نيرانها على المرقدين الشريفين مما ادى الى اصابة القبة الشريفة للمولى ابي الفضل العباس وكذلك قلعت الباب الرئيسية (باب القبلة) واصابة الساعة و استشهد عدد كبير من النساء والاطفال والشيوخ ممن كانوا داخل الروضة واستبيح الحرم ونهبت المكتبة ومخطوطاتها وبعض النفائس والهدايا بعد ان دخلها الجيش واعدم من بقي حيا داخل الروضة ولا يفوتنا أن نذكر أن النظام الصدامي المجرم قد استباح المدينة وقام ازلامه باعدام الشباب والشيوخ والنساء والاطفال بشكل عشوائي حتى أنه قد دفن الكثير وهم أحياء وذلك بأشراف الارهابي السفاح حسين كامل المقبور .

الحاج عبد الامير عزيز القريشي

قراءة في دعاء كميل

يتمتع دعاء كميل بثقة عالية من حيث السند بصدوره عن الإمام علي(عليه السلام) وتعليمه لكميل بن زياد الذي سمي الدعاء باسمه وهو من خواص أمير المؤمنين (عليه السلام) وعامله على هيت ويسمى الدعاء بدعاء الخضر(عليه السلام) ايضاً فيرى معظم المفسرين إن مضامين الدعاء هي للخضر أما المنحى الأسلوبي يشير بقوة إلى خصوصية أبي الحسن ع البلاغية لو أجرينا مقارنة الآن بين ما توصل إليه فن الشعر من ناحية تكوينات الصور الشعرية والصيغ البلاغية مروراً بكل المدارس المتقدمة الحديثة وبين هذا النص لرأينا إن مثل هذه المناجاة تكشف عن قابليتها المتطورة والمحددة على مرور الأزمنة حتى كأننا ندرس نصاً معاصراً بكل تكويناته ومرونته المطلوبة لمستلزمات الحداثة الآن وذلك لتمكن الداعي من أدواته جعل النص بعيداً عن أية صنعة أو تكلف وخلقت له تفرداً نتيجة التصعيد العاطفي المتأتي من أساسيات إيمان شخصية القائل أي إن العمل كان سجلاً لفعل إيماني حوّله إلى نتاج كلامي يعكس حساً شعورياً وهذا ما يسوغ لنا التعامل معه كنص أدبي لفلسفة هذه التجليات بلغة مرنة ذات مرجعية قرآنية.

(اَللّٰهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ) مرتكزة على قوله تعالى(وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ) 156الأعراف، ومثل هذه المرجعية منحتها قوة أساسية لغة ومعنى ونلاحظ ايضاً نمو المنطوق في منظومات البناء الداخلي المعتمد على التنظيم العقلاني بواسطة تدرج دعائي منظم يتدرج من المهم ففي هذا الوصف تتبلور القيمة البلاغية في صنع حجج قوية متماسكة الأوجه بما ينطوي عليه القلب ثم اللسان فالضمير وصدق الاعتراف وجدية العطاء والخضوع فالنتيجة(هَبْهاتَ اَنْتَ اَكْرَمُ مِنْ اَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ) فقد تم هنا الاشتغال على مرتكزين أساسين:

الأول: فتح محاور ارتكازية كدعائم للنص(القسم ، العرض ، البحث ، واللوم الذي هو باب من أبواب العرض) ثم (الالتماس ، التغيير ، التصعيد ، والتبرير الذي هو باب من أبواب البحث) ثم(الإقرار فالتوحيد) وهذه الوشائج التي تربط بعضها البعض تكوّن لنا المرتكز:

الثاني : الذي اعتمد عليه في عملية الاشتغال وهو مبدأ الوحدات المنظمة لتعمل كل منها على حدة وتصب في نفس المعين . لنتمعن مثلاً في التكوين الاستهلالي ونرى استخدام اللازمة (كُلَّ شَيْءٍ) فمثل هذه الوحدات الفعالة عملت لجمع مرتكز وحدة تؤدي إلى وحدة أخرى ثم تؤلف وحدات موضوعية عملت تحت شمولية مبدأ الإقناع اي ان كل مجموعة تعمل لحسابها الخاص لكنها تضم لوحدة حسابية واحدة هي قوة التبرير التي تحولت إلى قوة دافعة لتنشيط الحركة الالتماسية. (الهي فَاقْبَلْ عُذْري) ويتنفس النص بالتعامل مع الحالة السايكولوجية مع الإنسان الذي يتوجه بكل مشاعره إلى منقذه الوحيد فيعتمد النص على مسعيين ضمنيين.

المسعى الأول : تركيز على أفعال التذلل فنقرأ في جملة واحدة مثلاً (اَللّٰهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ خاضِعٍ ، مُتَذَلِّلٍ ، خاشِعٍ) ونرى في جملة أخرى(مُعْتَذِراً، نادِماً، مُنْكَسِراً، مُسْتَقيلاً، مُسْتَغْفِراً، مُنيباً ،مُقِرّاً، مُذْعِناً، مُعْتَرِفاً) ثم نقرأ في جملة أخرى(عَبْدُكَ الضَّعيفُ الذَّليلُ الْحَقيرُ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ)

والمسعى الثاني: هو شمولية القراءة إي انفتاحه على مختلف المجاميع البشرية بغض النظر عن المستويات الثقافية المتباينة مما يجعله حياً ابداً على مختلف الأزمنة والمستويات ولان مثل هذه المناجاة ذات قيم تاريخية وتوجيهية سعت إلى تقريب المكنونات الوجدانية من روحية المستغيث بالمغاث وبعث الراحة النفسية في مكنون الداعي.

كرر (٤٤) مرة ياء النداء وصاغ استعارات تشبيهية في غاية الدقة (اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ الدُّعاءَ) واستخدم الصورة الشعرية المتطورة مثل (ضمائر حوت من العلم بك حتى صارت خاشعة) أو مثل (جَوارِحَ سَعَتْ اِلى اَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً) كما استخدم بعض الأفعال المتضادة ولكن في مواقع بلاغية حيث تألفت عند المعنى لخطة الاستخدام مثل (وَخَفِي مَكْرُكَ وَظَهَرَ اَمْرُكَ) أو مثلاً (عَظُمَ بَلائي وَاَفْرَطَ بي سُوءُ حالي، وَقَصُرَتْ بي اَعْمالي) ثم مزاوجة المسعى بتأثيرات نغمية عالية اكتسبها النص من خلال السجع المتطور.

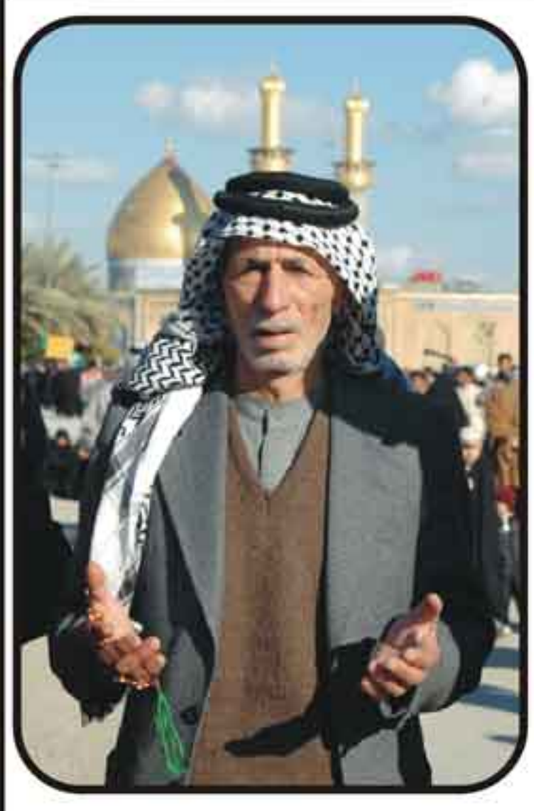

إذن صمود مثل هذا النص أمام هذا الكم الهائل من التغيرات الجوهرية آخذين بنظر الاعتبار مقاومة المغزى للزمن يعني قد يكون التغير والحركة التأويلية محددة الوجهة لكي يبقى التفاوت هنا في وقع التأثير النفسي إذا فرضنا تقارب الوجهة الادراكية من جيل إلى جيل يبقى المنحى الإيماني وتبايناته(اختلاف القيمة الحياتية) وتأثيرها النفسي على كل جيل وهذا يعني ان قارئ اليوم يختلف عن قارئ المناجاة قبل خمسة قرون لانشغال الأول بمغريات حياتية اكبر وهو يعاني من(انحسار إيماني) هنا تبدو حاجة النص إلى قوة تأثير اكبر .

لان المغزى الإيماني وحده غير كاف لخلود النص لابد ان هناك خبرة عالية في نص له مقومات متطورة لاتشيخ على مر الزمن وبحاجة إلى فن بلاغي ناضج العاطفة قوي الوجدان وبهذا وحده يستطيع التخلص من قيود الأزمنة فكم من نصوص دعائية انقرضت وكم هي التي بقيت تزهو بوجه العصور.

علي الخباز

تكايا ومواكب حسينية

ظاهرة الولاء الحسيني لا يحدها تاريخ محدد سوى الواقعة ولذلك لا نمتلك تاريخاً محدداً لتأسيس موكب طرف باب الخان سوى ما أفاد به المرحوم الحاج رشيد الحميري وولده المرحوم عبد الخالق الحميري وقد ورد ذلك في كتاب (الموروثات والشعائر في كربلاء) للمؤلف سلمان هادي آل طعمة ص٤٥ (ينقسم موكب طرف باب الخان إلى ثلاثة شعب وهي موكب الفسحة : ومقره في خان المخضر القديم وله تكية خاصة به موكب الشباب : ومقره في حسينية الكاظمية قرب حمام نينوى وله تكية خاصة به موكب الطرف : ومقره في شارع العلقمي وله تكية خاصة به وكل هذه الشعب تنصهر في موكب واحد يتجه من الفسحة إلى صحن الإمام العباس(عليه السلام) ثم إلى صحن الإمام الحسين(عليه السلام) ومن الجدير بالذكر ان هذا الموكب كان يهتم بالتشابيه يضاف إلى ذلك ان جماعة (عكد بليبل) كان ينضم إلى هذا الموكب

أما اشهر رواديد هذا الموكب فهم الشيخ حسين فروخي وحمزة الزغير ومساعده عبد علي شهاب وكان يرأس هذا الموكب المرحوم الحاج رشيد الحميري ويتقدم الموكب المختار رسول جخميخ وكفيل العزاء عباس الخميس والسيد نعمة اللاوندي وأما الردات التي كان ينشدها الموكب فهي من نظم الشعراء الشعبيين كاظم المنظور وعبد الامير الترجمان ومن بعد ذلك تم فصل الهيئات الثلاث فموكب(شبان باب الخان) كان مقره شارع العلقمي قرب حمام العلقمي كان من تأسيس(حمد النداف السلامي وحمودي سعيد الحميري وعلي العطار ومجموعة من الشباب في منطقة باب الخان) ومن نشاطاته اقامة مجلس عزاء يحاضر فيه المرحوم السيد صدري الشهرستاني وتسيير مجاميع من الردات وعزاء تطبير في يوم عاشوراء وبقي في نفس الموقع إلى عام ١٩٧٥ وتم استلام الادارة للسيد صالح اللاوندي والسيد خضير اللاوندي وعلي العطار والمرحوم جليل الشجر والمرحوم علي التكمجي والسيد عدنان اللاوندي وفاضل العزاوي وعلوان الشجر ومجموعة كبيرة من الشباب واصبح الاسم الجديد موكب طرف باب الخان وبقى الموكب مثابراً على اقامة المراسيم واضيف إلى قائمة الشعراء اسم الشاعر محمد الرادود وفي مرحلة المنع تحول الموكب إلى فعاليات عاشورائية تقام في بيت السيد خضير السيد حسين اللاوندي في حي العباس(عليه السلام) فترة التسعينيات كاقامة مأدبة عشاء حسينية ومجلس يحاضر فيه السيد عبد الجبار الموسوي والزيارة العاشورائية الحاج ابو ابراهيم ، ومن ثم الرواديد المشاركين الحاج محمد الرادود والحاج أموري الأموي والسيد علي اللاوندي وسيد إبراهيم الشروفي وصادق ملك وتقام بشكل سري يحضره الكثير من الوجوه الكربلائية المعروفة وبعد سقوط الطاغية أعيد من قبل مجموعة كبيرة من الموالين(السيد خضير ، و عبدالله ، وزهير اللاوندي، وفاضل العزاوي ، علوان الشجر ، هادي وابراهيم ، ومهدي العطار ، محمود كاظم ، رزاق ابو الحصران ، حسون جاث) وتم تمويلة من قبل الاعضاء انفسهم ويمارس اغلب الشعائر الحسينية هذه المعلومات امانة ننقلها.

اقامة المراسيم

واضيف إلى قائمة الشعراء اسم الشاعر محمد الرادود .وفي مرحلة المنع تحول الموكب إلى فعاليات عاشورائية تقام في بيت السيد خضير السيد حسين اللاوندي في حي العباس(عليه السلام) فترة التسعينيات كاقامة مأدبة عشاء حسينية ومجلس يحاضر فيه السيد عبد الجبار الموسوي والزيارة العاشورائية الحاج ابو ابراهيم ، ومن ثم الرواديد المشاركين الحاج محمد الرادود والحاج أموري الأموي والسيد علي اللاوندي وسيد إبراهيم الشروفي وصادق ملك وتقام بشكل سري يحضره الكثير من الوجوه الكربلائية المعروفة وبعد سقوط الطاغية أعيد من قبل مجموعة كبيرة من الموالين(السيد خضير ، و عبدالله ، وزهير اللاوندي، وفاضل العزاوي ، علوان الشجر ، هادي وابراهيم ، ومهدي العطار ، محمود كاظم ، رزاق ابو الحصران ، حسون جاث) وتم تمويلة من قبل الاعضاء انفسهم ويمارس اغلب الشعائر الحسينية هذه المعلومات امانة ننقلها.

كربلائي

الغدير
الوصية وشرعة السنن الالهية

إستمرارية السنن الالهية:

لا شك ان الرسالات السماوية لطف الهي من الخالق تعالى شأنه الى الخليقة بتعدد اصنافها، ومما لاريب فيه لدى العقلاء ان هذه الرسالات من السنن الالهية المستمرة الحدوث تهدف الى غايات عليا توثق من خلالها العلاقة الكونية بين المخلوق(الانسان) وربه، فكان الجعل الالهي من تلك السنن ' وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة ' البقرة/ ٣٠ فالخلافة هنا سنة مستمرة باستمرار الوجود الانساني على سطح الارض، تسعى الى تحقيق مثل عليا من اولياتها السعادة والنظام، ولم يكن آدم عليه السلام إلا القيمة الاولى لهذه الخلافة الالهية، التي تتجلى مرة عبر الرسالة السماوية(انبياء ورسل) ومرة من خلال سلسة الوصاية المتمثلة بالامامة " وإذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن، قال: إني جاعلك للناس إماما قال: ومن ذريتي، قال: لا ينال عهدي الظالمين" البقرة/ ١٢٤ والخلافة بمفهومها الشمولي تعني حكم الارض، واعمارها وفقا للشرائع الالهية، ويلاحظ انها عهد الهي تمنح لطائفة من الناس تتمثل بهم قيم ومميزات عليا ليكونوا منارات هدى، وظيفتهم القيادة بامر الله وهؤلا مختارون، ومنتجبون من لدنه إذ لاقيمة عليا غير القيم الالهية، كما ان هؤلاء المختارون يمثلون جزءا من السنن الالهيه باعتبارهم جعلا ربانيا يهدف الى اثبات غايات مثلى " وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا " الانبياء/ ٧٣.

من هنا تكمن اهمية الوصية يوم الغدير باعتبارها إكمالا للدين، واتماما للنعم الالهيه بدءا من الخلق الاول (النشأة الاولى) واستمرارا الى تحقيق المثل العليا المتمثلة بالحكومة الالهية للامام المهدي عليه السلام، ففي يوم الغدير اكتسب الجعل الالهي استمراريته، باعتبار ان الرسالة الاسلامية هي الرسالة الخاتمة في سلسلة تمثلت بمائة واربعة وعشرين نبيا ورسولا على مدى حركة التاريخ الانساني، وتتمثل اهمية الوصية يوم الغدير بانها جعلا الهيا وشرعة سماوية حققت مفهوما لاستمرارية السنن في اثبات شرعية الخلافة الالهية على الارض" يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس" المائدة/٦٧، فجاء الامر بصيغة التشديد، وجعل الله عزوجل حكم التبليغ وقيمته تعادل حكم وقيمة الرسالة المحمدية على صاحبها وآله الاطهار افضل الصلاة والتسليم، بل ان الحق يطمأن رسوله الكريم بان يرعاه ويعصمة من كيد الناس الغير مدركين لقيمة هذا التبليغ الذي يعادل قيمة الرسالة ولما ما تمثله من قيم ومثل عليا باعتبار انها خاتمة الرسالات السماوية، وحيث ان السنن الالهية في الحكم والاستخلاف مستمرة باستمرار الحياة على سطح البسيطة، فمن اللطف الالهي ظهور هذه السنن في الامامة باعتبارها قيادة تمثل الحكم الالهي على الارض، وهكذا ينصاع الرسول الخاتم صلوات الله عليه وآله الاطهار الى تنفيذ الامر الالهي فيوقف الناس عند غدير خم في ١٨/ ذي الحجة/السنة العاشرة للهجرة ليرفع عاليا يد وصيه و خليفته الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في حضور اكثر من اربعين الف مسلم مناديا وملبيا امر الله تعالى شأنه " من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعادي من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله" في عبارات متقاربة مما تكتظ به كتب الحديث لدى المدرستين، لتنزل عندها الاية الكريمة مبشرة الناس بإكمال الدين واتمام النعمة الالهية: " اليوم أكملتلكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " المائدة/. ٣

القيمة الكونية ليوم الغدير:

أن الجعل الالهي للانسان الخليفة يكسب الامة الاسلامية باعتبارها الام الخاتمة في سلسلة الامم التي حكمت الارض متمثلة بمسؤولياتها في تحمل اعباء الرسالة الاخيرة، الرسالة الخاتمة التي حققت للوجود الكوني أخر واهم واوسع الشرائع السماوية، مما يكسب الجعل الالهي للامامة صفة الكونية، فكما كان للرسالة المحمدية السمحاء قيمة شموليه وكونيه اكتسبتها من اعتبارات ختمها لكل الرسالات التي سبقتها، ونسخها لكل الشرائع الماضية، فأن هذه الامامة ،الوصية والخلافة تنسخ بدورها الوصايا السابقة لتتفرد باعتبارها القيادة النهائية للامة الاسلامية وفق الشريعة الخاتم، فالاسلام لم ياتي لمعالجة بعض جوانب الحياة الانسانية كما فعلت معظم الشرائع التي سبقته فنسخها باستيعابه لقيم كل الرسالات السابقة، بل انه استوعب حركة التاريخ عبر تقييم شمولي للانسان والمجتمع، وكما ان يوم الغدير كان تنصيبا سماويا وتشريعيا للخلافة الالهية المستمرة فان قيمته التاريخية والكونية تتجاوز القيمة الجعلية التي جعلها الله عزوجل لادم عليه السلام، فبعد ادم كانت هناك سلسلة طويلة من الرسالات السماوية لتتكرس قيمتها في الرسالة الخاتم للرسول الاعظم صلوات الله عليه وآله، في حين ان العبأ الاكبر التي تنوء به الامامه هو في الاستمرار بالهداية وترتيب العلاقة بين الناس والخالق في غياب الوحي، وانها لعمري مسؤولية جسيمة ، فكما كان آدم عليه السلام ابا للبشرية وابا للانبياء والرسل، فأن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام ابا للائمة والاوصياء حاملي منار الهداية، الذي يستمدون شمولية قيم الامامة من شمولية قيم الرسالة الخاتم ، وبذلك تصبح لقضية يوم الغدير قيمة كونية لاتتحدد بزمان باعتبار ان الفكر الاسلامي ينظر الى السنن الالهي عبر قيم علمية وعقلية وليس من خلال قيما لاهوتية، فالله عزوجل لم يترك الانسان الذي خلقه بيده وكرمه هملا، يتخبط باحثا عن معنى لوجوده بل جعل الرسالات عبر الوحي السماوي دليلا لانقاذ الانسان من حيرته، وتحقيقا لمنفعة وجوده على الارض وصولا الى غايات ومثل عليا تتكرس مفاهيمها في الاخرة. وعليه تتجلى قيمة الغدير من خلال المفهوم المعرفي للامامة باعتبارها مشروعا حضاريا لامة كونية تتجاوز في معارفها وقيمها النزعات الجزئية كالنزعة القبلية التي كانت سائدة قبل ظهور الاسلام الذي جاء لتنظيم العلاقة بين ما هوروحي وما هومادي، جاء يوم الغدير ليضع معايير مثالية تتجاوز قيم الرضوخ للواقع ، بل ان الامامة والولاية في يوم الغدير قد اعادت ترتيب حركة التاريخ لما بعد عصر الرسالة الخاتم، حتى صارت الامامة نموذجا للفكر الاسلامي الحضاري والمستنير بالشريعة السماوية.

الغدير وفلسفة الانتظار:

لايمكن فهم الانتظار(انتظار ظهور المهدي عجل الله فرجه الشريف) دون ادراك الغايات العليا في موقف يتجاوزحدود العقل والتاريخ، فالانتظار تطلع مستمر لزمن تتحقق فيه الغايات العليا للاهداف التي سعت اليها كل الرسالات السماوية عبر حركة التاريخ منذ عصر هبوط أدم علية السلام(٦٨٨٠) قبل الهجرة -على بعض الروايات- وحتى تاريخ الظهور الموعود، فقد جاء يوم الغدير ليضع البشرية كلها على مسار الانتظار الطويل، فالغدير كان موعدا الهيا للاعتراف بحقيقة الامامة، وبكينونيتها الالهية الوجود، ولاعتبارها جعلا للهداية، وبداية لعهد الانتظار فكان الامام علي عليه السلام اول حلقة في سلسلة الائمة الاثني عشر والتي ستختم بالامام المهدي عجل الله فرجه " ليملئها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا " فالفكر الاسلامي ينظرالى مفهوم الانتظار باعتباره غاية عامة يحقق عندها الاسلام انتصارا الهيا على الافكار والايديولوجيات السائدة في عصرة والتي هي نتاج للانحراف الفكري عبر حركة التاريخ، فالعلاقة بين تنصيب الامامة يوم الغدير وظهور المهدي عجل الله فرجه، ليست علاقة جدلية بقدر ما هي علاقة موضوعية، يحددها ترابط عضوي لنسيج مستمر الوجود، فالبيعة يوم الغدير للامام علي عليه السلام وضعت المسلمين كافة امام مسؤولية الولاء لال البيت الاطهار عليهم السلام، الولاء لسلسلة الامامة بدا من امير المؤمنين وحتى الامام المنتظر عجل الله فرجه الشريف، وهي من الحجج والسنن المستمرة، ونكرانها هو نكران للسنن السماوية ولا حجة لمسلم بعدها في رفض الامامة او التجاوز عليها،واية حجة ورسول الله يقول: " واني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله عزوجل وعترتي اهل بيتي"، كما ان نكران البيعة يوم الغدير هو عدم اعتراف بقيمة وحجية الغيبة، وتجاوزعلى موضوعية مفهوم الانتظار المؤدي الى يوم الخلاص.

وبعد كل ذلك فقيمة البيعة يوم غدير خم تتمثل في العلاقة السببية بينها وبين الرسالة المحمدية، من ناحية استمرارية السنن الالهية، ومن ناحية الوجوب الحتمي لحدث يوم الغدير كقيمة تشريعية تهدف الى الاستمرار بالشريعة الالهية فيما بعد عصر الرسالة الخاتم، وفي غياب الوحي السماوي، تحقيقا للغايات التي هدفت اليها خاتمة الرسالات والتي تتمثل بترتيب العلاقة بين الانسان والخالق وفق النص الالهي: " قل هذه سبيلي ادعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني" يوسف/١٠٨ ، وهكذا فما بعد البصيرة الا العمى.

ارسلت الى جريدة صدى الروضتين
د. وليد سعيد البياتي - لندن

لقاء مع باحث

قد تختلف شخصيات المحاور بين آن وآخر وقد تختلف أسئلة التحاور بين لقاء وأخر ولكن يبقى المهم هو جوهر كل لقاء فنلتقي اليوم مع محاورة الأستاذ سعيد رشيد مجيد زميزم...

باحث تاريخي يعمل حاليا رئيس تحرير جريدة المنار و للاستاذ سعيد زميزم العديد من الكتب المطبوعة ومنها لمحات تاريخية عن كربلاء ، رجال حول الحسين ، العباس ابن علي جهادا وتضحية ، الفرق والمذاهب الإسلامية ، هذا الحسين ، قبس من كرامات الحسين(عليه السلام) ، قبس من كرامات العباس(عليه السلام).

وله قيد الطبع: ثورات الشيعة ، ابناء الحسين ، رجال حول علي ابن ابي طالب(عليه السلام) لمحات ، من سيرة علي(عليه السلام) كربلاء وثورة العشرين وله بحوث في مجلة المرشد السورية و في المنبر الحسيني اللبنانية ووردت سيرته الذاتية في مجلة تراثنا في قم ومعجم ادباء كربلاء للسيد سلمان آل طعمة وادباء كربلاء للشهروردي.

الصدى : لحظة الانطلاق ؟

سعيد رشيد زميزم : الموهبة والهواية وطفولة جادة وتشجيع من الوالد ومكتبة عامرة في البيت وقابلية نمت برعاية الاهل وكربلاء التي هي مركز الاشعاع الفكري وتاريخ أهل البيت(عليهم السلام) والمجالس الادبية ودواوينها وانسانية المنبر الحسيني وشاعرية المراسيم الحسينية وتأثير بيئي رصين.

الصدى : الولادة البكر ؟

سعيد رشيد زميزم : كانت سنة ١٩٨٩م حيث كتابي الاول لمحات تاريخية عن كربلاء فالموافقة الامنية كانت قد أخرت الولادة لاكثر من عام والموافقة التي لا تعني الطبع أو التكاليف وانما فقط السماح بالطبع وهذه بحد ذاتها معاناة فللوزارة امكانية اثارة المعوقات لكل مسعى يحمل اسم أهل البيت(عليهم السلام) وبحجة اثارة النعرات الطائفية تتصرف الوزارة بطائفية عالية فلذلك كانت الولادة عسيرة وخاصة اني اعتمدت تنوع مصدري بين المنقول الشفاهي وبعض المصادر مثل كتاب سلمان آل طعمة وعبد الحسين الكليدار والسيد عبد الجواد الكليدار والسيد الوهاب صاحب تاريخ كربلاء والمرحوم عبد المجيد السالم واشخاص عديدين ومثل هذا الدمج يحتاج إلى قابلية ابداعية فالشاهد التاريخي الشفاهي يعني المخاطرة الحقيقية وهذه التي يهابها الباحث والسلطة فالباحث يبحث عن القناعة وترابط المعلومة ومصداقية الحدث وهذه اشياء مرعبة لإية سلطة

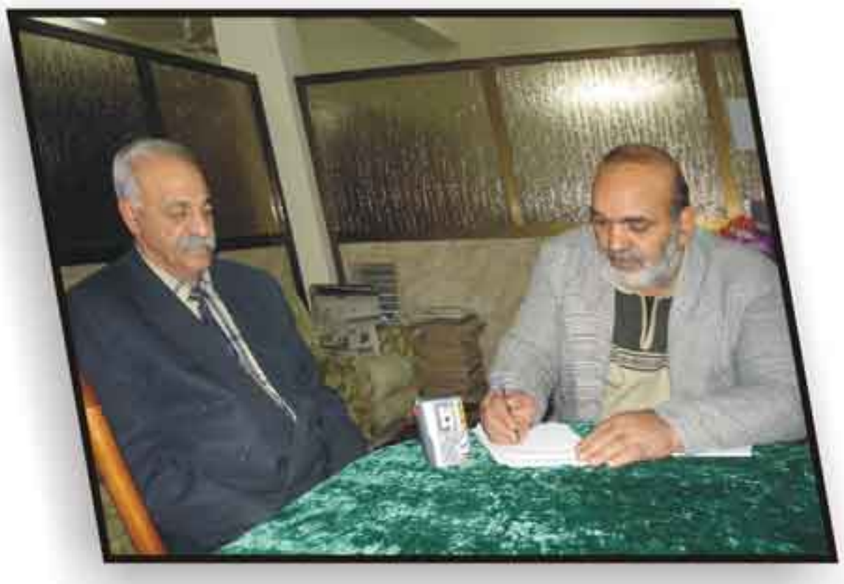

الصدى : والاسماء والتنبوءات ؟

سعيد رشيد زميزم : أخذت تاريخ كربلاء من الواقعة إلى اليوم ووجدت مثلاً لها اكثر من ١٣ تسمية(كور بابل وكربلاء وكربله ونينوى وقربائيلو وقبة الاسلام وعموريا ، كربلاء تعني لغةً الارض الرخوة ووردت نبوءات كثيرة ايضاً في الوقائع والحوادث منها للرسول(صلى الله عليه وآله) ومثل هذه المصادر موثوقة وقصة القارورة قصة معروفة ولا تحتاج إلى دليل لرسوخ ادلتها ووردت تنبوءات من الامام علي(عليه السلام) عند ذهابه إلى صفين حين شم تراب كربلاء.

الصدى : عن كتاب رجال حول الحسين هل ركزت على العدد أم فكرة النصرة ؟

سعيد رشيد زميزم : قبل الجواب احب أن الفت النظر إلى نوعية هذه الرموز مواصفاتها وعن هذا التنوع في التكوين فمنهم السيد ومنهم الخادم ومنهم القائد ومنهم المريض الذي جاء للتبرك بقداسة الحسين(عليه السلام) ومنهم الغني ومنهم الفقير وفيهم من اصحاب اليقين وفيهم من اصحاب المذاهب الاخرى والاديان الاخرى ولو اخذنا مثلاً شخصية زهير ابن القين كان الولاء مفاجأ لكنه عميقاً فبمجرد أن ذكره الحسين(عليه السلام) بنبوءة سلمان المحمدي التي كانت تقول دعوا فرحتكم بنصرة الحسين في كربلاء اكبر من فرحتكم بالغنائم اقتنع الرجل وقاتل حتى غنم الشهادة هذا يقين مثالي.

الصدى : هذا الكلام يأخذنا إلى الحديث عن التوابين في الطف كم كان عددهم ومغزى كل تائب ولماذا انحصرت البحوث المنقولة على شخصية الحر بن يزيد الرياحي ؟

سعيد رشيد زميزم : كان معظم رموز الجيش الاموي تتعايش مع احداث الطف بواقع تمويهي وعند مخاضات الحدث انكشفت الكثير من الخبايا التمويهية ولو تلاحظ خشية عمر ابن سعد من الوقت(اهجموا ما هي الا اكلة واحدة) اذن كان يخشى من التامل من الوعي فلذلك طلع التوابين عن سباتهم وعن هذا التنويم التمويهي واصبحوا امام صحوة حقيقية ويقال أن عددهم كان ٣٢ وبعض المصادر اكدت على أن العدد كان ٣٨ تائباً ولكن تبقى مسألة تباطأ وسائل الأعلام وقلة الينابيع المصدرية وضغوط التعتيم الإعلامي تصور الان تشكلت لجنة في بيروت لدراسة التوابين وتمحيص العدد الحقيقي في حال يطرح الان الجرح المصائبي وهذه نقطة حساسة لكن عليها أن لا تتغافل عن جوهر الثورة الحسينية عن فكر الثورة العظيم ومثل هذا الفكر مستهدف فعلينا اذن ديمومة النشاط التحصيني.

الصدى : طيب لماذا يتم التركيز على الرجال وننسى هناك رموز نسائية عظيمة اعطت الكثير لهذا النهج في الطف ؟

سعيد رشيد زميزم : نقطة مهمة لابد أن نقف عندها فثمة نساء اريق دماءهن قبل الواقعة لانهن شكلن اعلاما تمهيدياً للنصرة وهناك نساء داخل الواقعة شكلن قوة معنوية خطيرة مثلاً امرأة يستشهد زوجها فتدفع ابنها للقتال وحين يستشهد وينحر تأخذ رأسه وتقاتل به حتى تقتل ومثل هذه المرأة هناك الكثير وانا ارى الان قد حان الوقت لنبحث عن قريناتها ودلائل النصرة الحسينية النسوية وان نقف على اهم انجازات هذه النصرة ما دمنا الان نمتلك الحرية اللازمة للكتابة.

الصدى : هناك اتهامات بالتحريفية ؟

سعيد رشيد زميزم : نعم هناك الكاتب جبرا ابراهيم جبرا يذكر أن الحر كان مسيحياً اليس هذا تحريف واضح يعطينا ادلة واضحة عن عملقة الثورة الحسينية وعن محاولة البعض لكسب المجد وهذه حقيقة فتذكر المصادر أن وهباً كان مسيحياً وهل يقل وهب اهمية عن سواه من الشهداء وهناك من ينكر علينا قضية مرض الإمام السجاد(عليه السلام) والتي نعتبرها حكمة ربانية ارادت البقاء للنسل الا مامي هناك من يكذب بقاء العليلة في المدينة وهي لا تمتلك الثقل التاريخي بقدر امتلاك هذه الشخصية للكم العاطفي وهناك من ينكر علينا وجود رقية بنت الحسين(عليها السلام) هذه الابنة التي فارقت الحياة حين رأت راس ابيها الشريف وهي لها مرقد يزار ولها سند تاريخي موثوق المشكلة انا عشنا الاضطهاد منذ زمن الامويين فالعباسيين ثم السلاجقة ثم العثمانين ثم الانكليز ثم البعثيين وكل هؤلاء حاولوا الاساءة إلى الطائفة ورموز الطائفة الشيعية وكل هذا وما زلنا نؤكد أن الرقيب الحقيقي على الباحثين هو الضمير لكن للمعتقد قيمة انحيازية لابد للباحث أن يسيطر عليها ليصل إلى حقيقة الموضوع لا ليخون امانته من اجل مفاهيم يحملها ويحمّل بها موضوعه التاريخي ولذلك تجد الكثير من اصحاب الاقلام النظيفة الذين يكتبون الحقيقة فهناك كتاب على طراز انطوان بارا وميخائيل نعيمة وجورج جرداق والكثير من الكتاب العراقيين والعرب وفي الختام اقول لكم امنياتي بالموفقية والخير كل الخير يا صدى الروضتين.

وثائق رسمية الحلقة ٢

تتحدث اغلب الوثائق التي عثرنا عليها عن أشياء تكشف عمق الفساد الإداري الذي كان يربط بين موارد العتبات المقدسة وبين البذخ الإعلامي الذي يصرف لدعم الجهد الإعلامي الممجد لقائد الضرورة ولم يكن الأمر يتوقف عند الحدود المادية فقط بل تكشف تلك الوثائق عن مدى الحقد الذي رافق عملية الانتقاء السلبي لرموز التولية(الأشراف على العتبات) من قبل شلة مريضة الأنفس خبيثة المسعى ومعروفة من قبل جميع الناس بهشاشة سمعتها وانتماءاتها لتستغل مناصبها بأساليب ملتوية لا علاقة لها بالأخلاق من اجل الوصول فقط إلى أرضاء مسؤوليهم وهذا هو همهم الوحيد وشغلهم الشاغل من اجل المحافظة على مناصبهم ولذلك حاولوا مسخ الهوية الولائية وسعوا إلى تصفية أصحاب الانتماءات الحسينية الصادقة والموالية لأهل البيت عليهم السلام وحاربوا كلُ من ينادي(يا حسين) وابتغوا من اجل نشر أفكار حزبهم الفاشي كل سبيل وكل غاية دون أن يحسبوا حساباً لكرامة العتبات وقدسيتها والا فهل من الجائز صرف الآلاف من الدنانير والتي تساوي اليوم ملايين(متلتلة) لتصرف على مشاريع تافهة كتلك الملايين التي صرفت من اجل دعم كتاب(في سبيل البعث) وكتب أخرى تمجد قائد الضرورة وآلاف الدنانير حسب قيمة ذلك الوقت تصرف على طبع (مشجرة الرئيس) وآلاف مؤلفة أخرى تصرف لكتاب وصايا القائد علاوة على طبع تلك الوصايا منفردة بإعلانات ضوئية مكلفة لتعلق على شوارع كربلاء ودوانرها إضافة إلى إنشاء النصب المعمارية المكلفة لرسم صورة قائد الضرورة وتصرف كل هذه الأموال تحت عناوين ثقافية وفنية والكثير من التجاوزات التي تورث القلب حسرة وتشعرنا بالضيم كلما نجلس أمام هذه الوثائق التي ستعلنها صدى الروضتين تباعاً فقد عثرنا على اغرب الوثائق الرسمية التي كانت تصدر بأمر مخابراتي – امني– تحزبي وبموافقة إتباعهم الأذلاء وكانت ترد هذه الوثائق إلى العتبة من اجل الصرف فقط فهل يعقل أن تصل الخساسة بهم إلى أن تصدر اللجنة المسؤولة في المحافظة والتي كان يرأسها المحافظ بنفسة لصرف(مسواك) العائلة وبعض عوائل المسؤولين من واردات الأضرحة المقدسة وبشكل رسمي علاوة على مآدب الفجور التي تقيمها الدوائر المخابراتية والأمنية وتصرف تحت مسمياتها المخجلة والغريبة عن الإسلام أم هل من المعقول أن يكرم البغاة من موارد الأضرحة تثميناً لدورهم البطولي المتميز في محاربة الزائرين وتعذيبهم وعد الأنفاس على زائري أبي عبد الله عليه السلام وكل هذه الأعمال كانت تدار بشكل رسمي أصولي كما يسمونها وكل هذه المتاجرة ببيع الضمائر وبيع الدين والآخرة من اجل حفنة دنانير كانت تسرق علانية وكربلاء كلها تعلم وتدري بالفضائح التي كانت تثار أحيانا عن سرقات كبيرة كانت تحصل حتى أن احد محافظي كربلاء ذات يوم استدعى كل الكوادر الصحفية في المحافظة وقال لهم (كافي فضائح .... رجل من الربع سرق من الضريح الحسيني وعاقبناه ... ليس أكثر كافي فضائح) وكانت تحصل فضائح أخلاقية كبيرة اغلبها معلومة عند الناس فنحن حين نعلن عن مثل هذه الوثائق التي عثرنا عليها في الروضة العباسية المطهرة والتي تظهر حجم الاضطهاد الذي كانت تعيشه العتبات المقدسة مما سبب تأخرها عمرانياً نعلم تماماً أن تلك الأمور معروفة بين الناس ولم نضف شيئاً لكننا نكشف عن الوسائل المخفية تلك الوسائل المدهشة فعلاً والتي كان يستخدمها النظام وحسب الأصول المتبعة عندهم .. هذه الأصول التي ستكشف عنها الوثائق في أعداد قادمة أن شاء الله .... وما خفي كان أعظم!!

اسرة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم/ ٧٥٤/٥٩٧
التاريخ/ ١٩٩٣/٨/٩

(قرار مشترك)

اجتمعت لجنة العتبة المطهرة في ديوان محافظة كربلاء بتاريخ ١٩/ ٨/ ١٩٩٢ برئاسة لواء الشرطة عبد الخالق عبد العزيز محافظ كربلاء وعضوية كل من السادة مدير الاوقاف والشؤون الدينية في محافظة كربلاء وقاضي محكمة الاحوال الشخصية وفضيلة مدير دائرة الروضتين الحسينية والعباسية في البلدين وقد اوردت بجدول مذكرة فضيلة مدير الروضة الحسينية المؤرخ في ١٧/ ٨/ ١٩٩٢ حول صرف مبلغ ٢١٠٠٠ دينار لاعداد مدينة خاصة يقدم باسم محافظة كربلاء الى مقام السيد الرئيس القائد (حفظه الله) وتكون من قباب ذهبية وقد تدون توقيع الصحفة الشريفة وبخط سيادته رائع . وتوافقة السيد رئيس اللجنة ...

عليه قررت اللجنة الموافقة على صرف مبلغ ٢١٠٠٠ فقط اثنان وثلاثون الف دينار من العمل الموصوف اعلاه . حاضر فضيلة مدير دائرة الروضتين البلدين عن الاخر السيد مجيد احمد علي من ثلاثة اعضاء القصرات وصدر القرار بالاتفاق في ١٨/ ٨/ ١٩٩٢ قراراً حاضعاً لتصديق الوزارة...

لواء الشرطة
عبد الخالق عبد العزيز
محافظ كربلاء/ رئيس لجنة العتبة

عبد الصاحب ناصر راضي الزاملي — عضو
علي عبد العزيز الخواجه — عضو
عامر عبد الامير جاسم — عضو

امين سر اللجنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
وزارة الاوقاف والشؤون الدينية
دائرة الموسسات الدينية والعتبات

الرقم ٢٢٩٤
التاريخ ١٩٨٩/٢/٢٢

خاص الواردة

الى / مديرية الاوقاف والشؤون الدينية لمحافظة كربلاء
م / اسرار مشتركة

كتابكم العدد ١٥٢ والمؤرخ في ١٩٨٩/١/٢١ حصلت المصادقة على قرار لجنة العتبة المقدسة المشترك العدد ٦/٧ والمؤرخ في ١٩٨٩/١/٢١ القاضي بتخصيص مبلغ (ألفي دينار) على حساب كل روضة لشراء الدفعة كتاب تأليف صدام حسين المجيد لتوزيعه في مخازن العتبات المقدسة.

لاتخاذ ما يلزم مع التقدير

عطا الله محمد صالح
مدير عام دائرة الموسسات الدينية
١٩٨٩/٢/

صورة منه الى /
مسافلة كربلاء / مكتب السيد المحافظ / للتفضل بالعلم لطفاً.
لجنة متولي الروضة العباسية والحسينية المقدستين
محاسب الروضة العباسية المقدسة | لاجراء اللازم.
محاسب الروضة الحسينية المقدسة |

دسوال / ٢/٢

شاعر حسيني

الشاعر محمد حمزة جابر الكربلائي

هو ابن جيل يحمل الذائقة الشعرية العالية لأنه وعى على ذاكرة الشعر فقد وعى هذا الجيل الذي ينتمي إليه محمد حمزة على أبداع الرادود الحاج مهدي الأموي والحاج المرحوم سعيد الهر وعلى أبداع المرحوم كاظم البناء عبد الأمير ترجمان وحمد علي الفراتي وإبراهيم الفراتي والحاج عباس الصفار وعبد الزهرة السراج وكاظم السلامي والسعداوي ومثل هذا الجيل لابد أن يمنح مقومات الإبداع إلى الأجيال التي تتوالى بعدها فنشأ شاعرنا الكربلائي محمد الرادود بين سطوة الشعر عند الشاعر المرحوم كاظم المنظور وبين عذوبة الطور والكلمة عند الحاج عزيز كلكاوي وإضافة إلى تأثره بالشاعر السيد عبد الحسين

الشرع رحمه الله فكان يعيش إذن بين شفافية الكلكاوي وبين مصائبية الشرع وحنكة القصيدة عند المنظور لذا نشأ شاعرنا في بيئة شعرية اتسمت بعظمتها وأوج ازدهارها وتمكنها بالمفهوم المتطور الذي واكب مسيرة شعر الفترة السبعينية التي امتازت بعذوبة الأطوار وزخم المصطلحات الشعرية التي ازدهرت في السبعينيات والذي استطاع من تحويل المنبر من مهمته الأساسية المصائبية المعروفة في وقتها إلى مهام أخرى لها جديتها مثل المساعي الفكرية ومعالجة المعاش السياسي والمسألة المهمة التي لابد أن يلاحظها أي متتبع للواقع الشعري ان كربلاء كانت اللولب الذي يمثل الإبداع رغم تمكن محافظات أخرى في مثل هذا السعي يمتاز الشاعر محمد الرادود بانتمائه الأول إلى رتل المنشدين الحسينيين الذين ألفوا القصيدة الحسينية وائتلفوا تحت أنوارها المشعة أي أن ثمة جهد للمعايشة والتنامي المنطقي وهو ابن الجيل الذي تبنى الشعائر بروح عقائدية سعياً لتصوير الواقعة بروحها المعنوية فما كان الشعر بعد منفتحاً على هذا الكم ألانتشاري في الفضائيات ولا هذا التعامل الذي يأخذ الحالة الإبداعية نحو مساعي ارتزاقية ولا احد ينكر الحالة الجهادية التي عاشها خدمة المنبر من شعراء ورواد يد ايام المنع فكان الشاعر محمد الرادود هو احد الذين كانوا يحملون راية الولاء الجهادي مع الكثير من شعراء ورواد يد كربلاء حفظهم الله وجعلهم من أنصار الحسين(عليه السلام).

تحت أنوارها المشعة أي أن ثمة جهد للمعايشة والتنامي المنطقي وهو ابن الجيل الذي تبنى الشعائر بروح عقائدية سعياً لتصوير الواقعة بروحها المعنوية فما كان الشعر بعد منفتحاً على هذا الكم ألانتشاري في الفضائيات ولا هذا التعامل الذي يأخذ الحالة الإبداعية نحو مساعي ارتزاقية ولا احد ينكر الحالة الجهادية التي عاشها خدمة المنبر من شعراء ورواد يد ايام المنع فكان الشاعر محمد الرادود هو احد الذين كانوا يحملون راية الولاء الجهادي مع الكثير من شعراء ورواد يد كربلاء حفظهم الله وجعلهم من أنصار الحسين(عليه السلام).

منتظر العلي

صراع القيم ... وحركة التاريخ...(الحلقة الاولى)

الصراع لغوياً من صرَع أي اطاح بالخصم، وهذه المفردة وجدت وفعلت مع بدأ الخليقة حيث خلق الله الخير والشر والحق والباطل وخيَّر عباده باتباع احد الطريقين (وهديناه النجدين إما شاكراً أو كفوراً) والصراع يأتي من بعض منابعه من الحسد حيث يرى الفرد أو الجماعة، البعض موفقاً في عمل أو شكلٍ أو سلوك أو مكانة يفتقدها ذلك الفرد أو تلك الجماعة فيتولد في داخل الفرد أو الجماعة حقداً وحسداً يترجمه عملياً حرباً بأشكال متعددة من أجل القضاء على الخصم ... وكانت بداية تلك الحرب وذلك الصراع بين قوى الخير والشر بين إبني آدم (عليه السلام) (هابيل وقابيل) عندما قدما قرباناً إلى الخالق تعالى فتُقُبِّلَ من احدهما (لبواعث الخير والصلاح التي كان يتمع بها) ولم يُتَقبَّلُ من الآخر (لنفسيته الشريرة والاستعلائية) مما حدا بالذي لم يُتَقبَّلُ منه ان حسد اخاه وقرر التخلص منه... فقتلَهُ... وكان أول دم حرام سفك في تاريخ البشرية ... وبدأت منذ ذلك الحين مدرستين تمثل الأولى قوى الخير والصلاح تتمتع بالقيم الإنسانية الفاضلة وتعمل لخير الجميع، وتمثل الثانية قوى الشر والتخلف والتي تحمل في بواطنها وسلوكها اتجاهاً نحو المصالح الضيقة والتي تصب في الاستخواذ على مرافق الحياة والتسلط على الآخرين بالقوة ، فحيثما وُجِدَ الإنسان وجدت معه معايير ونوازع الخير والشر.

والقرآن الكريم يُفصِّلُ لنا المراحل التاريخية التي حمل فيها الأنبياء والمرسلين مشاعل هداية والاصلاح وقيم الفضيلة لمواجهة قوى التخلف والشر والاستكبار .وفي قصة نبي الله نوح (عليه السلام) المصداق الأوفر لهذه المواجهة التي امتدت طويلاً قبل ان يحقق نوح (عليه السلام) بصبره وبلطف الله تعالى نصره الحاسم على قوى الضلام والتخلف وينظف الأرض من مجاميعهم القذرة .وبمرور الزمن بعد نوح (عليه السلام) بدأت من جديد النفوس الشريرة تجَمِّعُ قواها وتبدأ من الصفر لصراعات لا تنتهي مع الحق والفضيلة ، فوضعت برنامجاً للمداهنة والمكر والنفاق إلى حين استكمال قواها التي تستطيع فيها تحقيق مآربها...

وعملياً استطاعت قوى التخلف على اختلاف مشاربها ان تخط لها طريقاً تلج من خلاله إلى مواقع التسلط وصنع القرار حتى وان تطلب الأمر الدخول في صراعٍ مسلح في حالة ضمان النصر لهم .!

ان حركة التاريخ واحدة لاتتجزأ في جميع أنحاء المعمورة ، فما يحدث من تصادم وصراع في زمن معين على جغرافية بعينها يعكس فقط شكل الصراع تبعاً لخصوصية تلك البقعة الجغرافية ولا يلغي حدوث صراعات متزامنة في مناطق أخرى من أنحاء المعمورة.

فكلما كان الصراع محتدماً في المنطقة العربية حيث نزول الرسالات السماوية كذلك كانت الصراعات محتدمة في مناطق الحضارات العالمية مثل الصين وفارس ومعه الفرعونية والرومان ... مع اختلافات في برامج وتوجهات كلا الطرفين (الصلاح والتخلف ...)

اقبال المرشدي

يعرفون ويحرفون

سأل المتوكل العباسي الشاعر ابن الجهم من أشعر الناس ؟ فذكر شعراء الجاهلية والإسلام ، ثم انّه سأل أبا الحسن (الإمام علي بن محمد الهادي) عن أشعر الناس فقال الحِمّاني حيث يقول :

لقد فاخرتنا من قريش عصابةٌ ... بمدّ خدود وامتداد أصابعِ

فلما تنازعنا المقال قضى لنا ... عليهم بما يهوى نداء الصوامعِ

ترانا سكوتاً والشهيد بفضلنا ... عليهم جهير الصوت في كلّ جامعِ

فانّ رسول الله أحمد جدُّن ... ونحن بنوه كالنجوم الطوالعِ

قال المتوكل : وما نداء الصوامع يا أبا الحسن ؟!

قال له الإمام : (أشهد ان لا الله إلا الله وأشهد ان محمداً رسول الله) جدي ام جدُّك ؟ !

فضحكَ المتوكل ثم قال : هو جدُّك لا ندفعك عنه.

لقاء القلوب

عندما تتوحد الخطوب تقترب الخطوة أماني خير وسعد وفلاح فنترقب طلوع الذكريات الوثابة في مرآة اليقين هي وجوه خاضت غمار المنون تطل علينا رؤى عزم وسلام فنستذكر دماً آخر سقى ثرى كربلاء ليلوذ بدم الشهادة وينضوي تحت راية الركب السائر نحو النقاء الشهيد حسين عواش عباس مواليد ١٩٦٩م كربلاء ـ أعزب

فهذا الشهيد الذي أنار فرقده في آخر ايام الانتفاضة المباركة ١٩٩١م بعدما قاتل مع أخوته طيلة أيام العزة والصبر والتصابر حتى أوان الموت بدخول جيش الطغاة واحتلالهم الصحن الحسيني المبارك نشعر والله إن أية عبارات مهما كانت بلاغتها لا تفي حق من يقف أمام جيش يدرك عدته وعدده ويدرك همجيته وضراوته ويدرك الموقف العسكري اللامتكافئ بين الطرفين جيش ضخم يقابل أحلام شباب تريد نصرة ربوع أحلامها ومعتقداتها العظيمة

فيقف وهو يرى بعينيه انسحاب البعض إلى مأواه الذي ضنه آمناً ليهوي شهيداً في شارع السدرة المقابل للروضة الحسينية المباركة ويدوف الأفق دماً تحمله الأعناق أماتة وليصير دمعاً في ومضات البنادق ينام حسين عواش مطمئناً لنتيجته كما التلاميذ يحمل شهادة النجاح اعتزازاً أمام أصدقاءه وجيرانه ويبات على ذر الدموع ولسن اللهيب لوالدة

لا تهجع وهو يتوسد حسرة أب يكابد رحى الآهة التي لا تسكت إلا بالنحيب وأخوة يلوذون بطيفه جراحاً وهم الذين حاولوا إنقاذ جسده وتلك المحاولات لم تفلح إلا بإيواء الجسد في عمارة الصاغة ثلاثة ايام وبعدها لتتوثق علائق الصلة مع سيد الشهداء فتسحب الأجساد التي تطهرت بشهادتها واستشهادها إلى المخيم الحسيني ولتدفن قبالة المخيم وبعد انهيار مساعي الشر واندحار الطغاة هبت أهالي كربلاء لتبحث عن ندى الشهداء تحت أتربة السنوات ونصبت المآتم المؤجلة لجرح لم يرَ التاريخ له مثيلاً

وجاءت دوائر حقوق الإنسان التي لم تمنح عوائل الشهداء لحد الآن سوى تأييداً لتصرف المحافظة الموقرة لهم شهادة وفاة وانتهى كل شيء.

إلا أمل غد يطل علينا بالخير والا عظمة الشهادة التي تحملها تلك العوائل تيجان ولاء.

نشاطات جماهيرية

اقيم تجمع كبير من اهالي حي المعلمين ومن كلا الجنسين في مدرسة الاوس حضره ممثلون عن(chf) وبحضور اعضاء المجلس المحلي للحي حيث نوقشت احتياجات الحي وتبرعت الشركة عشرة محولات كهربائية حديثة يتم نصبها في ارجاء الحي بالتعاون مع دائرة كهرباء كربلاء وقد وعدت الشركة بانشاء الحدائق وزرع الجزرات الوسطية بالتعاون مع اهالي الحي والمشاركة الفعالة من قبل الشركة مع الجهات الرسمية (لجنة الاعمار في المحافظة) بتنفيذ تعبيد الجانب الثاني من الشارع الرئيسي في حي المعلمين ومن نشاطات المجلس المحلي في الحي بتوزيع المساعدات الغذائية على بعض المتعففة والمقدمة من جهات خيرية وقام بعض اعضاء المجلس بتوزيع النفط الابيض وباسعار مخفضة لا تتجاوز (٥٠٠٠) دينار للبرميل الواحد وتوفير اسطوانات الغاز السائل في الحي وبسعر (١٠٠٠) دينار للقنينة وقدم المجلس المحلي الكثير من الامور المهمة التي تهم خدمة المواطنين.

(عباس نعمة كاظم الموسوي عضو المجلس المحلي في حي المعلمين)

غديريات القرن الرابع

أبو القاسم الصـــــنوبري

توفي أبو القاسم الصنوبري عام٣٣٤ للهجرة وهو أبو القاسم أحـمد بـن مراد الجزري الضبعي الحلبي الشهير بالصنوبري شاعر مفلق من شـعراء الشـيعة المشهورين جمع الرقة والقوة ، بارع في جميع فنون الشـعر فنال الذروة العليا في تلك الفنون لكنه تقدم في الوصف فكان مقدماً.

وله في آل البيت (عليهم السلام) قصائد مميزة أهمها غديريته التي مطلعها:

ما في المنازل حاجة نقضيها ... إلا السـلام وأدمع نذريها

يقول فيها :

حـب النبـيِّ محـمدٍ ووصيهِ ... مع حـب فاطمةَ وحـبِّ بـنيها

أهل الكسـاء الخمسـة الغرر التي ... يبـني العلا بـعلاهُمُ بـانيها

ويضيف:

رفع النبـي يمينه بـيمينه ... ليـرى ارتفـاع يمينـه رائيها

في موضع أضحـى عليه منبِّهاً ... فيه وفيهِ يُبـديُ التنبـيها

آخاه في "خـمٍ" ونوه باسمه ... لم يأل في خير بـه تنويها

هو قـال : أفضلكم عليٌّ إنه ... أمضى قـضيَّته التي يمضيها

هو لي كهارون لموسى حـبَّذا ... تشبـيهُ هارون بـه تشبـيها

تأريخنا

تأريخنا تأريخنا ... كم صـرفُ دهـر غالنا

أفجعتنا أبـكيتنا ... أبـعدتنا عن بـعضنا

ياويحـنا يا ويلنا ... صورتنا مـن ظلّنا

لـولا كتـابُ الله ... يا تأريخنا ما بـينا

لمحـوت ما أبقـى الأولى ... من ذكريات حـديثنا

ارجع بـنا يوماً نرى ... فيه حقيقـة أمرنا

فيـدُ اليهـود تغلغلـت ... فـي ديننـا فـي ارضنا

أمر السقـيفة بـيّن ... هـذا الـذي جلـب العنا

من بـعدها رفعوا المصا ... حـف بالسـيوف وبالقـنا

يومٌ بـيوم قـالها ... شـلت يداه بـما جنى

هـذا الغديـر لـه هـد ... يـر موجـه مـلأ الدنا

خطب النبـي بـيوم خمٍ ... خـصّه مولـى لنـا

مـن كنـتُ مـولاه فـذا ... مولىً لكم من ربـنا

بـولاءه قـد اكمل ... الله بـه اسـلامنا

يا أخوتي صبـراً فأن ... الدهر قـد يصفو لنا

فلنا بـظهر الغيب أجمل ... حقبـةٍ من دهرنا

ما بـين هاتين ظهور ... مغيّب بشـرى لنا

طوبـى لمن والاه ... في صدق وزاد تيقـنا

هـلا عرفتـم مـن يكـون ... فأنـه مهدّينـا

طاهر الشيخ حمزة الزبيدي

خاطرة معلم متقاعد

ورد في كتاب الله المجيد (فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً) في تاريخ الأمم والشعوب هزّات اجتماعية كبيرة قد ينظر الناس اليها وقتها نظرة تشاؤم وبـعد ذلك بـاجيال يتبين بان تلك الهزات (وان كانت سيئة وقاسية في وقتها) الا أنها أدت الى نتائج نفعها أكبر من الاضرار التي صاحبتها.

على سبيل المثال (لا الحصر) مافعله الأمويون في عهد معاوية ومن جاء من بعده من تـشريد الآلاف (بل ومئات الآلاف) من أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) أو من والاهم ونهج نهجهم ابتغاء لمرضات الله .

اقول ان ذلك الابعاد والتشريد (الذي استمر حتى في العهد العباسي) كان مؤلماً في وقـته لانه طال الاطياب من المؤمنين :

مشـرّدين نُفوا عن عقـر دارهم ... كأنهم قـد جنوا ماليس يغتفرُ

ولكن بعد مضي القرون إثر القرون وتعاقب الأجيال ظهرت في بلاد الله الواسعة الكثير من آثار اولئك المشرّدين المبعدين .

فمزارات اولئك الأولياء من آل الرسول(صلى الله عليه وآله) أو اتباعهم اصبحت منارات لهداية التائهين الى طريق الحـق ... وبقـدر ماعمل الظالمون من ولاة الأمر (أمويون أو عباسـيون أو من جاء بعدهم) من أجل طمس معالم الإسلام ... عمل أحباء الله(على تخوّف من فرعون وملأه) على نشر الحقيقة وارشاد الناس الى لبّ الإسلام ومبادئه . وفي عصرنا الحاضر قـام وريث البـيت الأموي(صدام) بتهجير وتسفير محبيّ أهل البيت(عليهم السلام) الى شرق الأرض وغربها وهنا تجلت حكمة المولى (جل شأنه) اذا اصبح من هُجّر أو هاجر دعاة للإسلام وحملة لرايته المبـاركة واذا نظرت ــ أخي القاريء ــ الى نشاط الاسلاميين في آسيا رأيت آثاراً له وانعكاسات في اوربا وان تابعت النشاط الإسلامي في الولايات المتحدة رأيت ظلالة ونتائجه في كندا . حدثني أحد الأخوة المهجّرين(في السبعينات من القرن الماضي) بانه وزملاءً له يذهبون من البلد الذي حلّو فيه في آسيا سنويا في شهر رمضان المبارك الى السويد وكندا وغيرهما لالقاء محاضرات وادارة مناقشات طيلة الشهر الفضيل وهو يجد هناك الآلاف من أهل تلك البلاد يحضرون المجالس والندوات (سواء منهم من اسلم أو من هو في طريقة الى التصديق بالرسالة المحمدية) وهنا تحضرني بعض ابيات الشعر تشير الى فوائد التـنقل والحركة ...

إني وجدت وقـوف الماء يفسـدُه ... ان سـاح طاب وإن لم يجر لم يطبِ

والشـمس لو بقـيت في الفلك دائبـةً ... لملّهـا النـاس مـن عجـم ومـن عـرب

والاسـد لولا فراق الغاب ما افترسـت ... والسُهم لولا فراق القـوس لم تصب

والتبـر كالترب ملقـىً في اماكنه ... والعـود فـي ارضـه نـوع مـن الـرّطبِ

ونعود لنختم حديثـناعن الحركة والتـنقل لمنفعة الناس بالآية الكريمة (فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقة واليه النشور)

جعلنا الله (والقارئ الكريم) ممن دعا الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، انه سميع مجيب .

عبد الهادي عبد الجليل إبراهيم

العمائم تيجان العرب

العرب تقول للرجل إذا سود قد عمم، وكانوا إذا سودوا رجلا عمّموه عمامة والعمائم تيجان العرب فالتيجان جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر. وتوجته إذا ألبسته التاج ، والمراد أنّ العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك ، وتعتبر العمامة أقدم ألبسة الرأس عند العرب والعراقيين خاصة وهي باقية حتى يومنا أصبحت تراثا موروثا وينظر للرجل الذي يبدو عاري الرأس من العمامة قليل المروءة ، تارك الآداب ، وكانوا لا يجيزون خلع العمامة وكشف الرأس إلا في المناسك تعبدا لله جل جلاله.

وقد وصفها أبو الأسود الدؤلي بقوله:(جُنّة في الحرب،ومكنّة من الحر، ومدفأة من القر، ووقار في الندي ، وواقية من الأحداث ، وزيادة في القامة ، وهي تعد عادة من عادات العرب).

والعرب لم يكتفوا بلبسها، بل تعدى الأمر إلى أنْ يستفيدوا منها فربما جعلوها لواء، فإنّ الأحنف بن قيس حين عقد لعبس بن طلق اللواء ، إنما نزع عمامته من رأسه فعقدها له ، وربما شدوا بالعمائم أوساطهم عند المجهدة وكانت العرب تعتبر العمامة لباس عز وفخر ودليل الهيبة والوقار فإذا أراد شخص أنْ يضفي على نفسه الهيبة والوقار وأنْ يتصدر المجالس فإنّه يلجأ إلى الاعتناء بعمامته،قال عنترة العبسي:

وما الفخر إلا أنْ تكون عمامتي
مكورة الأطراف بالصارم الندي

وقد حث الإسلام على لبس العمامة،فالعمائم تيجان الملائكة والعرب، قال رسول الله(ﷺ):(العمائم تيجان العرب فإذا وضعوا العمائم وضع الله عزهم). وروي عن الإمام الباقر(عليه السلام):(كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر) كما أنّ لبس العمائم تزيد في الحلم،قال الرسول الأعظم(ﷺ):(اعتموا تزدادوا حلما).

ويتأكد استحباب لبس العمامة في أفضل الأوقات وأشرف الأماكن فأفضل الأوقات خصوصا في الصلاة فقد روي عن الرسول الكريم(ﷺ):(ركعتان بعمامة أفضل من أربع بغير عمامة) وإنّ لبسها من مظان إجابة الدعاء،ففي المأثور عن الإمام الصادق(عليه السلام) أنه قال:(إني لا أعجب ممن يأخذ في حاجة وهو معتم تحت حنكه كيف لا تُقضى حاجته).

كما أنّ لبس العمامة في السفر يدفع البلاء ، فعن الصادق(عليه السلام):(ضمنتُ لمن خرج من بيته معتما بأنْ يرجع إليه سالما) وعن الإمام الكاظم(عليه السلام):(أنا ضامن ثلاثاً لمن خرج معتما يريد سفراً أنْ لا يصيبه السرق والحرق والغرق)

وروي في المأثور عن رسول الله (ﷺ) :(إنّ الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم). وتسمى عمامة رسول الله(ﷺ) (السحاب) وأهداها إلى الإمام علي(عليه السلام) ، فربما طلع الإمام علي فيها فيقول النبي(ﷺ) :(أتاكم علي في سحاب). وإنّ النبي(ﷺ) دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء ، وكذلك يوم الخندق.

وقد فرق الرسول(ﷺ) بين المسلمين والمشركين بالعمائم على القلانس فقال:(اعتمّوا خالفوا الأمم قبلكم)

بل حث الإسلام على تعميم الميت فإنّه يستحب في الكفن العمامة للرجل ويكفي فيها المسمى،والأولى أنْ تدار على رأسه ويجعل طرفاها تحت حنكه على صدره الأيمن على الأيسر والأيسر على الأيمن.

وكثيرا ما كان الرسول الأعظم(ﷺ) يجلس الصحابي بين يديه فينقض عمامته بيده ويعممه إياه إمّا لتأميره على غزوة أو لقيادة أمر ما، والعمامة في صدر الإسلام غالبا ما كانت بيضاء لأنّ هذا اللون كان محبباً ومرغوبا، وعن النبي(ﷺ) :(لو أنّ رجلاً خرج من منزله يوم السبت معتما بعمامة بيضاء قد حنكها تحت حنكه ثم أتى إلى جبل ليزيله من مكانه لأزاله من مكانه).

وميّز كبر حجم العمامة أحيانا الفرد والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها وحتى نوع الحرفة والوظيفة التي يشغلها، وقد تميزت عمائم المسلمين عن عمائم غيرهم مثل المسيحيين واليهود والطوائف الأخرى .وقد بلغ من أهمية العمامة وشيوع استعمالها أنْ تعددت أسماؤها وأنواعها وألوانها تبعا طبقته الاجتماعية. فكان للفقهاء عمة وللخلفاء عمة وللكسبة عمة وللأعراب عمة،فمثلا كانت عمائم القضاة كبيرة وعمائم الحاكة صغيرة الحجم ، كما أنّ غير المرغوب بهم يؤمرون بنزع عمائمهم تحقيراً لهم . وكان من الرسوم المتبعة عند دخول الناس على الخلفاء والأمراء والسادة والعظماء أنْ يدخلوا وهم معممين ، لأنّ ذلك أشبه بالتعظيم والإجلال وأبعد عن التبذل والاسترسال، وأجدر أن يفصلوا بين أنسهم في منازلهم ومواضع انقباضهم،فمن دخل عليهم ولم يرع من الرسوم المتبعة بشأن العمائم مكشوف الرأس أو ينزعها عندهم يلاقي من الأمر أرذله ومن الإهانة أقبحها ، وكانت العمامة لباسا ملازما للخلفاء في معظم الأحيان حتى اعتبرت من ألبسة الخلافة ورجال الدولة في المناسبات الرسمية وكانت سوداء ، وكانت الضرورة تقتضي على الخليفة لبس العمامة أثناء توليه الخلافة ، كما كانت العمامة من جملة الملابس التي تلبس في المناسبات المختلفة كالسير في المواكب ، وحضور مجلس الخلفاء ولباسا ملازما للقضاة وكانت عمائمهم كباراً مميزة.

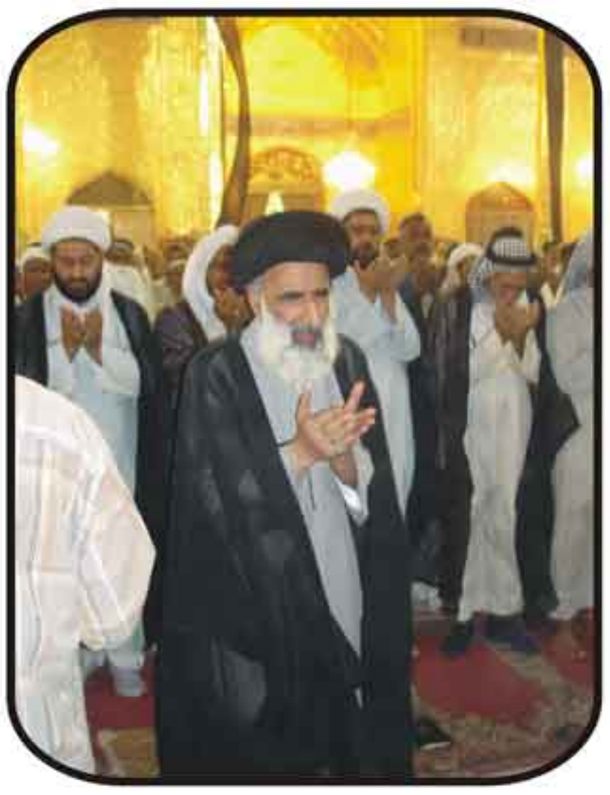

وكانت العمامة بين الخلع التي تفضل عند الإهداء في المناسبات المختلفة فكان الخليفة يخلعها على رجال حاشيته والمقربين إليه فكانت خلع أصحاب الجيوش وولاة الحروب.

وما زالت العمائم حتى يومنا الحاضر تلبس من قبل الفقهاء وبعض أهل العلم والأدب وظلت العمامة ذات اللون الأسود والأخضر تستعمل من قبل السادة أحفاد الرسول محمد(ﷺ) والعمامة البيضاء من قبل العوام.وفي النجف الأشرف كانت البزة المميزة لطلاب العلوم الدينية والفقهاء والروحانيين هي العمة السوداء لمن ينحدر من السلالة الهاشمية والبيضاء لغيرهم.

الدكتور عباس كاشف الغطاء

لغة الاطفال

ورد في كتاب كيف تتحث مع طفلك قبل ان بتمكن من التحدث تأليف مجموعة الخبراء ، أكدوا على ان الطفل الرضيع مستعد للتعرف على لغة امه قبل ان يتحدث بها مبكراً جداً وقد سعى العلماء منذ سنوات لاجراء اختيارات بسيطة لكنها مليئة بالخيال لمعرفة شبكة خلايا الاعصاب في ذهن الطفل الرضيع التي تقود قابليته اللغوية واكدوا على ان الاطفال جميعهم مبرمجون لاستيعاب اللغة وان كانوا يجهلونها لكنهم يمتلكون ما يكفس من طاقة الاستيعاب وأما الثرثرة التي يطلقها الاطفال ذو الستة اشهر هي شاملة عامة قد لايفهم منها شيئاً لكنه سرعان ما يتخصص وبسرعة بلغة امه ان قابلية الطفل هي فائقة ومدهشة ويسيطر الاطفال بسن اربع سنوات على لغتهم بشكل كامل رغم بعض الاخطاء وضعف اللغة عند الاطفال يحتاج الى تحسين العلاقة والمتابعة من الاهل ولا بأس باستخدام لغة الاشارة لتنامي الاستيعاب وكذلك دمج الطفل مع مجموعة من الاطفال والنتيجة التي طلعنا بها من الكتاب تقول ان الاطفال الرضع ليس اغبياء أو بسطاء فلديهم ما يريدون قوله فانتبهوا لهم.

اب من الاباء

المواطن والتشريعات الضريبية الجديدة

أجريت جملة من التعديلات على آلية عمل اغلب الدوائر الرسمية في العراق بعد سقوط النظام المقبور حيث أدخلت فقرات جديدة أسهمت في تقليل العبء الملقى على عاتق المواطن البسيط...ومن بين تلك الدوائر الخدمية التي نالت استحسان ورضا الناس من طريقة عملها وسرعة انجاز المعاملات هي دائرة ضريبة دخل كربلاء ...ولمعرفة سبب رضا الناس عن طريقة عملها كان لنا مع الأستاذ السيد محمد ضياء جواد الموسوي مدير الهيئة العامة للضرائب فرع كربلاء هذا اللقاء:

صدى الروضتين: متى تسلمت الادارة ..ومنذ متى وأنت في الخدمة؟

السيد المدير: في البداية أود أن اشكر جريدة صدى الروضتين الغراء على أجراءها هذا اللقاء، بالحقيقة هي فرصة لاستبيان أو إيضاح ما يدور في دائرة ضريبة دخل كربلاء، استلمت الإدارة منذ أكثر من عام تقريبا وأنا موظف قديم في هذه الدائرة فقد باشرت فيها منذ نهاية السبعينات، واسأل الله تعالى أن يوفقنا من اجل تقديم ما هو خير للناس.

صدى الروضتين: هل أجريت تعديلات على آلية عمل دائرة الضريبة؟

السيد المدير: نعم جرت تغييرات عديدة في عمل قوانين وتشريعات الضريبة على مدى السنين السابقة، فبعد انهيار النظام المقبور توقف عمل الضريبة لفترة وجيزة من الزمن لما أصاب البلد من شلل في اغلب مفاصل الحياة ولكن بجهود الطيبين والمخلصين تعافى العمل والإبداع في الدائرة أسوة ببقية دوائر الدولة، ومنذ ذلك الوقت استطعنا في مركز الهيئة العليا للضرائب تجاوز الكثير من العقبات والروتين، والتعامل بالأخلاق الحسنة والطيبة من قبل الموظفين تجاه الناس والتخلص من الحلقات الزائدة والإعفاءات التي صدرت عن مركز لسنة ٢٠٠٤ حيث تم إعفاء المواطنين من الضرائب المتحققة عليهم لسنة ٢٠٠٤ بمختلف أنواعها سواء كانت ضريبة دخل أو ضريبة عقار أو ضريبة عرصه الخ.....وهذا من الجوانب المهمة التي نأمل أن نكون قد نلنا من خلالها رضا واستحسان الناس، ونحن لم نفعل ذلك لرضا الناس فقط بل هدفنا الأول هو رضا الله ولخدمة مدينة الحسين عليه السلام.

صدى الروضتين: ما هي تلك التعديلات أو الإضافات التي حصلت للضريبة؟

السيد المدير: لحد هذه اللحظة ونحن في اليوم الأخير من سنة٢٠٠٥ التشريع الضريبي المعمول به هو نفس القوانين الضريبية السائدة في فترة النظام المقبور ولكن أجريت تعديلات وتعليمات وتم إضافة فقرات ضمنية نحن نأمل من المشرع القانوني أو الضريبي أن يجري تعديلات جوهرية على القوانين. ولكن التعديلات التي صدرت من مركز الهيئة العامة للضرائب خلال السنتين المنصرمتين في غاية الأهمية وكلها تصب في مصلحة المواطن المكلف وعلى سبيل المثال إعفاء المكلف من ضريبة المتحقق عليه سنة ٢٠٠٤ التقديرية وهي المالية ٢٠٠٣ المقصودة هنا هذا جانب، أما الجانب الثاني تم تحقيق النسبة الضريبية التي كانت تصل إلى ٤٠ % في فترة النظام المقبور أما ألان لاتتجاوز ١٥ % وهذا فارق كبير حيث تبدأ من ٣ % وتنتهي بـ ١٥ % ، والجانب المهم الأخر هو زيادة السماح القانوني للمكلف حيث كان قليل جداً لايتجاوز ١٠٠ ألف دينار، أما ألان فيصل إلى ٢ مليون دينار في أعلى حالاته وهذا السماح يمنح لذاته فقط أي عدا السماح الذي يمنح لزوجته وأطفاله القاصرين وهذه كلها تشريعات تصب في مصلحة المكلف.

والضرائب ألان أصبحت قليلة جدا قياسا بالسابق فعندما يأتي المواطن ويتحاسب لايجد نسبة، وهناك أمر أخر يخدم المواطن وهو ضريبة ٢٠٠٥ التقديرية أيضا تم توجيه الفروع أن نستوفيها نصف ضريبة ٢٠٠٣.

صدى الروضتين: التشريعات الضريبية الجديدة تصب في مصلحة من؟

السيد المدير: بالتأكيد أن أي تعديل يصدر في الدستور أو

خارج الدستور من المفترض أن يكون في خدمة المواطن لان دائرة الضريبة هي تعمل لخدمة الناس من خلال تسهيل معاملاتهم ، والعمل الضريبي هو عمل أنساني وواجب وطني ملقى على كافة المواطنين والتشريعات القانونية الجديدة التي اقرها الدستور الجديد الذي نأمل أن يكون موضع تطبيق خلال السنة القادمة إن شاء الله بعد قيام الجمعية الوطنية الدائمة هي تصب في مصلحة البلد والمواطن.

صدى الروضتين: الضريبة تشكل جزء من واردات الدولة ..كيف ذلك؟

السيد المدير: هذا صحيح الضريبة هي احد الروافد المالية لخزينة الدولة ولكن الدول النفطية لايعتمد اقتصادها على الضريبة وإنما يعتمد على إيرادات النفط ولكن مع ذلك الضريبة موجودة ، فعلى سبيل المثال نسبتها في دول الخليج ٥%، فالضريبة نظام عالمي وهي ليست محلية أو عربية ولا تختصر على فئة أو دولة فهي في الدول الرأسمالية والاشتراكية والصناعية والنامية، وهي أحيانا تنهض بحكومات وتسقطها، فالسياسة الضريبية مهمة لبناء الاقتصاد، لان هدفها ليس جمع الضرائب أو الجباية وبعض الناس يفهمونها بصورة خاطئة.

وحقيقتها أنها إعادة توزيع الدخل لغرض تحقيق عدالة وبناء اقتصاد متوازن لكن المواطن لايعرف ما فائدة دفع المبالغ الضريبية ونحن نأمل ألان أن تكون الحالة قد تغيرت لان الأموال التي تؤخذ من المواطن يراها ويحس بها من خلال بناء المستوصفات والطرق والجسور وإعادة بناء البنى التحتية وعندما يرى ذلك يشعر فعلاً انه يساهم في بناء الوطن.

صدى الروضتين: هل تقليل نسب الضريبة يسبب عجزا أو خللا في الميزانية؟

السيد المدير: بالعكس تماما فنحن بالرغم من هذه التخفيضات الضريبية ألا أن الضريبة تحقق إيرادات لاباس بها وهي إن شاء الله تساهم في بناء الوطن وخدمة المواطن، لان المُراجع يرى العملية سلسة وبسيطة جداً والمعاملة تنجز خلال ساعات عكس الفترة السابقة التي كانت تؤخر لأسابيع أو أكثر والسبب أقول ليس الموظف بل الأنظمة السابقة والروتين.

صدى الروضتين: ما هو معدل انجاز المعاملات في اليوم الواحد؟

السيد المدير: تنجز دائرتنا يوميا ما يقارب ٢٠ إلى ٣٠ معاملة وهذا يشمل معاملات نقل الملكية فقط عدا ما يخص التركات وضريبة الإيجار..... الخ، والمعاملات تسير بأسرع ما يمكن مع مراعاة الدقة والضبط في العمل.

صدى الروضتين: هل أدخلت التعديلات بعد دراسة وتخطيط أم نتيجة لحجم الشكاوى؟

السيد المدير: أن جميع التغييرات التي ذكرتها والتي تراعي مصلحة المواطن جاءت أو طبقت بعد إجراء دراسات حقيقية في مركز الهيئة العليا للضرائب ورفع المقترحات من الفروع إلى بغداد وملاحظات المواطنين ومقترحاتهم لكي تؤخذ بنظر الاعتبار في السنوات القادمة وإنها جاءت نتيجة جهود ووضع كراسات ونشرات لتوعية المواطنين على أهمية الضريبة ودورها في بناء مجتمع متكامل.

صدى الروضتين: مقترح أو أمنية تعلنها على صفحات الصدى في خاتمة لقاءنا؟

السيد المدير: أتمنى أن تكون علاقتنا مع المواطنين مبنية على أساس الثقة لأننا نعمل من اجل المواطن الذي عندما يرى أو يسمع بالموظف الضريبي نرجو أن يعتبره أخ يعمل بجهد من اجل مصلحته، فدول العالم ليسوا أفضل منا إيمانا أو عقلا ..... والذين يحسبون ضريبتهم بأنفسهم ويرسلونها إلى حكومتهم ! فنرجوا أن يكون لدى المواطنين حس وطني وشعور كبير بالمسؤولية لخطورة المرحلة التي نعيشها..

وختاما أتمنى أن تكون السنة الجديدة سنة خير على كل أبناء العراق وبالأخص أبناء مدينتي (كربلاء المقدسة) وإن شاء الله ستكون حافلة بالانجازات والمسرات بحق محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام .

حاوره رضوان السلامي

الثروة الحيوانية

سعياً لتـــنمية الثروة الحيوانية في العراق كان لابد من وقــفة ترجع إليها الهيئة العامة لخدمات الثروة الحيوانية في حساباتها الجديدة وهي تترك الحبــل على القارب للتجار وللمستغلين لمقــدرات الثروات فنسأل المديرية بكل اعتزاز لماذا لا تخصص نســب ثابتة تحدد من قبــل المديرية لأصحــاب المواشــي ولماذا لا تطلق المديرية تســعيرة ثابــتة لا تســمح للتجار بالتلاعب بأسعار العلف الحيواني فهذه ثروة عراقية يا مديرية الثروة الحيوانية هذه ثروة !!!.

لافتات

لافتات كبير ة وكثيرة تملأ شوارع كربلاء أينما ذهبــت فأنت ترى لافتات بكامل أحجامها وأشكالها وتنويعاتها وبــعض هذه اللافتات يخط بشــكل رديء يعكس عدم اهتمامنا بجمالية الخط العربي البديع فحبــذا لو توضع بعض الضوابط الفنية على الأقل على مثل هذه اللافتات التي تملأ كربــلاء واعتقــد إنها(خوش !!) فكرة جيدة تستحق الإهتمام.

الكتابة المخدشة

عادات سيئة رافقت تجربة السنوات الســود وما زالت بعض مظاهرها إلى اليوم وما زال للأســف يمارسها بعض الصبيان والأولاد والمتصابــين وهي الكتابة على الجدران وعلى مقاعد الحافلات وعلى أبواب المرافق الداخلية نقــرأ أحــياناً ما يخدش الحياء مثل بــعض المذكرات والذكريات والعبارات والنصائح المريرة فهل صرنا لا نملك مجالات إعلامية سوى أبواب المرافق يا اخوان .

لعبة الأسماء

بعدما يولد الولد يسمى وبعدها يكنى فــ علي أبــو حسين ومحمود أبو شكر ومحمد أبو جاســم وهذه بطبيعتها تحفزنا للانتباه على أســماء أولادنا قــال لرســول(ﷺ) :(خير الأســماء ما حُمّد وعُبّد) ولمحبة أهل البيت(عليهم السلام) كان أهلنا يسمون أبناءهم تيمناً بأسماء الرسول وأهل بــيته الأطهار(عليهم السلام) وكنا نستغرب لبعض الأسماء التي كان أهل الريف يسمون بها أولادهم مثل(ازبــالة ، جياد، عصفور، لفته ، زبد ، صحن) وكان عندهم أيضاً تقــليد آخر وهو أن يُسمي الرجل أولاده بأسماء معــيــــبة حفاظاً على حياتهم وكانت العرب تسمي أبــناءها تيمناً بأسماء الخيل والخيالة والمواقع العســكرية وبأسماء الصحراء مثل بيداء وأسماء الحــيوانات مثل(صكر، نمر، سبــع، فهد) وبأســـماء الخيمة والأسلحة مثل(سيف) هذه التسمية التي كثرت هذه الأيام ودرع ورماح وربما سنسمع بعد حين أسماء حديثة مثل(مدفع ، صاروخ، دوشكة) واستغربــنا أكثر عندما صار البعض يســمي أبــناءه تقــليداً لأســـــماء الأجانب مثل(مايكل ، جاكلين، آلين) وأسماء كثيرة لا تمت لنا بصلة والأسماء دلالة من دلالات الوجود وتبقى تصاحب الإنسان حتى بــعد موته هذا ابن المرحوم فلان وذاك ابــن المرحــوم علان ولذلك يجب أن نحرص على أســماء أولادنا بالشكل الذي يليق بهم وبنا.

المصدر الإجرامي

عشنا لوعة الطاغوت لسنوات وفقدنا الكثير من الضحايا باختلاف أنسابــها ومراكزها فمنها من كان عالماً مجاهداً ومنها من كان عابداً جليلاً ومنها من كان لايفقه من الحياة سوى عمله والبحث عن سبــل الرزق الحــلال ومع هذه المأساة الكبيرة كنا نعرف هوية القــاتل وندرك ماهية تلك الجرائم التي ترتكب بحقنا ولكن اليوم تغيرت الحالة صرنا نفقد الكثير من ضحايانا دون أن نعرف الفاعل الحقيقــي وحتى لو القي القبــض على الفاعل وثمة جرائم كبــيرة حصلت وتم تشكيل لجان كبيرة مهمتها البحــث والإعلان عن ملابساتها وأعلن عن إلقاء القبض على فاعليها ولكن لا تكشف أوراقها للناس فلا يبقى للعراقيين سوى البحــث عن النتائج عند محــللي البــرامج السياســية العربــية والأجنبية.

النقد والانتقاد

نسمع احياناً من يوجه نقداً اتجاه عنوان من عناويننا العراقية ولا باس فباب النقد واسع وعلينا أن نعيشــه ونتعايش معه لكننا أحيانا نسمع انتقادات تســيء إلى سمعة هذا العنوان أو ذاك وربما نسمع الكثيرين ممن ينتقــدون الحــكومة ويطعنون في نزاهتها والغريب بالأمر حين ينسى البعض عيوبه ويهاجم الآخرين فهذا عطار يخون الكيل وآخر يبــخس الناس أشــــياءهم والآخر يسرق علانية وهناك من لا يصل رحمه حــتى والديه ومنهم من لا يمتلك حتى نية التعامل الحسن مع الناس لكنهم يُجيدون الكلام فقط الكلام ولا غير فيتهجم على هذا العنوان وذاك والمفروض أن نبــدأ الإصلاح من القاعدة فلنصلح ذاتنا اولا ثم لابأس ولكن علينا أن ندرك أن السبــاب وتوزيع التهم على الناس ليس من باب النقد بشيء.

همس الصدى

من مظاهر الإعلام السيء هو التركيز على سلبــيات المجتمع دون التركيز على حسنات الصور الإيمانية التي تمتلأ بــها كربلاء الحب و الإنسانية والخير فصدى الروضتين تحــدوها الفرحة والبــهجة والســرور وهي ترى قــيماً إيمانية رائعة تتجسد في بعض أهل العاهات من المقعدين والمعوقين الأبطال الذين يكدون ليواصلوا الجهد من اجل الاحــتفاظ بــــكرامتهم وهيــــبتهم وإنسانيتهم في حال نجد البعض من أولئك الذين رخصوا أمام أنفسهم ومدوا يد الذلة للناس وهم اقل عوقاً من هؤلاء الأبــطال فألف تحــية حــب تبــعثها صدى الروضتين لأصحاب هذا المثل الإنساني العظيم والمليء بالعزة والكرامة.

الكاميرا الخفية ثانية

من المعروف أن بــرامج الكاميرا الخفية تحــتاج إلى إمكانيات علمية عالية فالكاميرا الخفية في العالم تقاد من قبل علماء ومن مختلف العلوم فهناك برامج تُــخصص للعلوم النفسية ومتابعة استجابة الناس للمعروف مثل أن تحدث سرقة أمام عينيك فماذا ستعمل هل ستسكت أم تبلغ أصحاب المتجر؟ وهناك برامج خفية تساعد على التوعية الاجتماعية كأن تريك مشهداً يسيء معاملة الوالدين وتراقب الكاميرا انفعالاتك وهناك برامج تربوية كثيرة لكننا في العراق لا نفهم من الكاميرا الخفية ســوى المواقــف الكوميدية التافهة التي لا تعطي سوى الضحــك وأي ضحــك ؟ فحبذا لو تستغل هذه الكاميرا لتعرية بــعض سلبــيات المجتمع والتركيز على المواقف الإنسانية حبذا لو ... فعلوا ذلك .

اللجنة الإعلامية في الروضة العباسية المقدسة
هاتف : ٣٢٢٨٢٤ – البدالة : ٣٢٧٩٩٩ – ١١٩ / ١٢٠
البريد الألكتروني : Sadda@alkafeel.com